

يا عمال العالم اتحدوا ! الاتحاد العام الاربعاء ٢٢ ايار ١٩٩٦ صفحة ١٦

الغاء اضراب المهندسين ● حيفا - مكتب الاتحاد - قررت نقابة المهندسين، أمس الثلاثاء، إلغاء اضرابها المقرر تنفيذه اليوم الاربعاء، وذلك في اعقاب تسوية حول مطلبهم لحساب التقاعد. وقد تمت امس جلسة بين ممثلي المهندسين ونقابة المهندسين ووزارة المالية، وتم الاتفاق على ان تبادر الحكومة حتى نهاية العام الحالي لاقرار قانون يقضي بدمج جميع مركبات الراتب في حساب التقاعد، وإذا لم يطبق هذا يبادر أصحاب العمل لدمج بعض مركبات الراتب التي لا يمارسها القانون في حساب التقاعد.

قهننة حارة تتقدم بأحر التهاني الى السيد أحمد طلال بحران (ابو طارق) بمناسبة تعيينه رئيسا لمجلس البعثة المحلي، نتمنى له التقدم والنجاح. عصام عمر

الجبهة والتجمع المهرجان الانتخابي الختامي - الطبية يقام المهرجان الساعة ٧.٣٠ مساء السبت ٢٥/٥/٩٦ في الساحة العامة (العمري)، لاختتام المعركة الانتخابية والاستعدادات ليوم الانتخابات. خطباء المهرجان: - هاشم محاميد - عضو الكنيست ورئيس الجبهة. - الدكتور عزمي بشارة - المرشح الرابع. - الدكتور زهير طيبي - سكرتير الجبهة في الطبية. - عرف المهرجان - الرفيق عبد الحميد ابو عيطه. نحن على العهد، ولنملا الصناديق بالواووات. و و و

نداء الضمير الى شمعون بيرس واعضاء حكومة العمل - ميرتس جبهة حب الوطن متوقفة دوما نعم لعودة كل المهجرين الى بيوتهم وقراهم نعوم سمعان رشاد محمود رباح احمد ليصل ياسين ناجد محمود رباح نبيل سمعان برنس احمد حجر اهليا بشارة جابر قالح شباينة ناشد محمود رباح برنس اسعد سليمان سحباتا حطين طيرة حطين سحباتا لويبة ترشينا حطين سحباتا نسرين عراد سمعان لهمي اسعد رباح د. نسيم بشارة عامر باير شباينة انفار سمعان عبد الهادي حوراني جاني شاهين زياد كايد دحابة وديع مدي سمعان عبدالله محمد حوراني سحباتا حطين طيرة حطين سحباتا لويبة ترشينا حطين سحباتا لوضع هذا النداء والبرج معتمدا من قبل لجنة ترحي الغاية الى نداء الضمير ص ب ١٥٧١ - الناصرة ١٦١٥٥ - هاتف ٥٠٥٩١٩٨٠

الجبهة: سنعمل على إسقاط اليمين ومرشحه لرئاسة الحكومة □ محمد بركة: مع حكومة برئاسة نتניהو، وإلى جانبه شارون وايتان وزنيقي لن نستطيع التأثير على الحياة السياسية □ بسبب ممارسات بيرس السابقة واللاحقة لا نستطيع الدم المباشرة للتصويت له □ ● حيفا - مكتب والاتحاد - أصدرت سكرتارية الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، بيانا حول موقفها من انتخاب رئيس الحكومة، وذلك في ختام اجتماع عقده أمس الثلاثاء، في حيفا. وحذر البيان من وصول اليمين الى السلطة وفي نفس الوقت فان حكومة برئاسة شمعون بيرس لا تشكل بديلا جوهريا وشاملا، فبرز هذا في الأحداث السياسية الأخيرة. وأكد البيان على تسلك الجبهة بمواقفها المبدئية في مواجهة قرارات وعامسات وأجرامات خطيرة قامت بها حكومة والعمل. وتحدث البيان عن اللقاءات، التي تمت في الآونة الأخيرة، بين وفدي الجبهة وحزب العمل، وقال البيان: وان مجاور حزب العمل مع مطالبنا، لم يشمل مفهوم السلام العادل ولم يشمل ضرورة تحقيق المساواة للجماهير العربية كأكلية قومية.



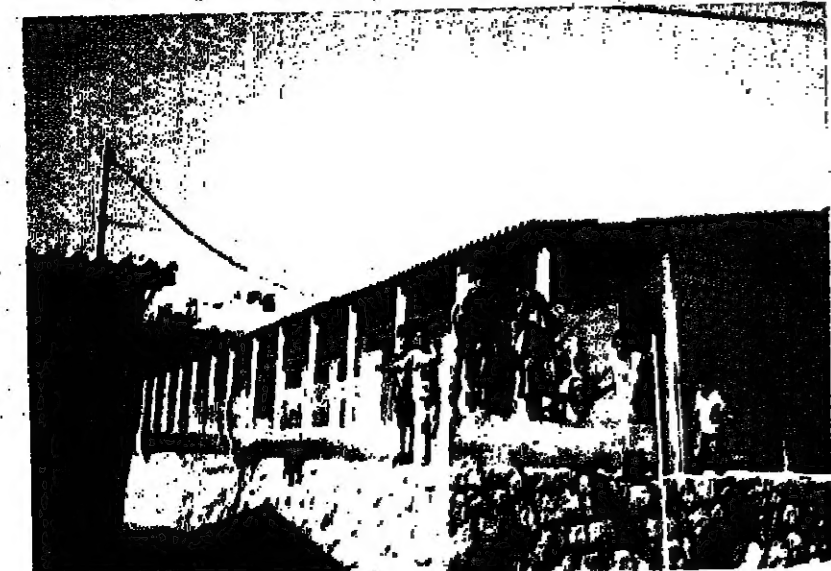
● جيل يضي وهو يهز الجيل القادم، قاومت لقادم قادم قادم (سبح الله)

بيرس أو نتنهاو رئيسا للحكومة. السابقة وسبب الممارسات اللاحقة نستطيع التأثير على الحياة وطبيعة الحال لانا لا نريد نتنهاو التي نراه يستعد لها، لا نستطيع السياسية، بينما نكون على قيد رئيسا، وعطينا العمل من أجل ذلك. الدعوة المباشرة للتصويت له. ذلك كليا مع حكومة يدي «ولكننا، وسبب سياسة بيرس واضاف بركة: «نعرف انه في نتنهاو وإلى جانبه شارون زنيقي، نفسه وبرنامجه وسبب ممارسته حال كون بيرس رئيسا للحكومة وزنيقي».

الجيل الشاب قال كلمته: نعم لقائمة الجبهة والتجمع ايضا الشباب / ايضا الشبابات! الانتماء الشبابي الراسخ، ومن مختلف القطاعات، دعما لقائمة الوحدة الوطنية الحقيقية، القائمة والنظيفة - قائمة الجبهة الديمقراطية والتجمع الوطني، لاهو اكبر تعبير على ان الجيل الجديد يراى حمل الراية ويقرق بين القمع والزلازل، بين الاصل والتقليد. انتم الحرس اللقي لمعارك شعبنا من اجل السلام والمساواة وضد التمييز والحرمان والتهجير، وصوتكم من صوت ابائكم - واو. فتعالوا نعلنها على الملأ:

نعم للوحدة الوطنية.. ولا للتشرذم نعم لقائمة الشباب.. الجبهة والتجمع هذا الصوت، المضمون والمبني، سنسجعه قبي: المهرجان الشبابي الفني الضخم صوت الوحدة الوطنية الذي سيقام يوم الجمعة (٢٤/٥/١٩٩٦)، في الساعة السابعة والنصف (٧.٣٠) مساء، وذلك في بيت الصداقة في الناصرة. يشارك في المهرجان: - جوقة «النداء» معليا * ميلاد عازر ولفرقة * سوزان قزموز * فرقة المجد للنبكة الشعبية * الفنانان لطف نوبصر ومنصور اشقر. ويختل المهرجان زيجات من: - النائب هاشم محاميد، رئيس قائمة الجبهة والتجمع. - المهندس رافع جرابيسي، رئيس بلدية الناصرة. - د. عزمي بشارة، المرشح الرابع في قائمة الجبهة والتجمع. كل الدعم للجبهة والتجمع - صوت الشباب!

يكرم الحقل العالي: المعلم دخل الى العهد بالموسيقى.. لدينا الشار في الطلاب! الجمعة ٣١ ايار ١٩٩٦ الموسيقار نبيل عزام: مصاب بعنفي الانتعاج!



قدما..

الى الامام

في خدمة الشعب!








الحي الانتماء الى حيفا..

مشروع

تطوير

كبير

وتاريخ

مميز!

جمعة ويوم

المشكلة الكبرى في هذه الانتخابات تكمن في فشل الدرع لاستطلاعات الرأي التي راقت المعركة الانتخابية منذ انطلاقها قبل ثلاثة أشهر وحتى النموذج التلفزيوني في نهاية يوم الانتخابات. فقد اجمعت كل هذه الاستطلاعات على وجود تفوق واضح لشمعون بيرس على بنيامين نتنياهو، وبهذا خلقت جوا من الثقة في الشارع (وفي العالم أيضا) بأن بيرس هو الفائز. وساهم هذا الانطباع كثيرا في أن تستلهم قوى اليمين لمواجهة هذا الواقع وتحقيق الفوز لنتنياهو. لم يترك اليمين أية وسيلة في «حربه» الانتخابية. ووجه ضربه القاضية في اليوم الأخير من الدعاية، حين نزل بشعاراته العنصرية - «بيبي جيد لليهود» و«بيرس جيد للعرب» و«لا تدعوا الناخبين العرب يقررون من يكون رئيس حكومة إسرائيل». هذه الحملة فعلت فعلها بشكل كبير وبإلغ التأثير، فاستلهم الإسرائيلي، كما أسفرت في حينه («الاتحاد» ٥/٢٩)، هو لئلا يهاجم جاهد للتأثر بالتحريض العنصري. ثمانية وأربعين عاما من سني الدولة، ومثلها قبل قيام الدولة، وهو يرضع حليب العسك.

للعرب. ويغري على كيفية النشر، بطلا في قهر العرب. ويتغذى من أفكار ومبادئ الاستعلاء على العرب.

ان هذا المجتمع، بهذه المقاهيم، وصل الى حد من التدهور يجعل بالامكان قتل رئيس الحكومة لأنه عقد راية السلام مع العرب. واي رئيس حكومي هو، انه يتسحق رابين. اكثر اسرائيلي في تاريخ الدولة، خدم في الرغى، تسلسل في كل المناصب العسكرية من جندي نسر الى رئيس أركان وواصل بقية حياته في خدمة الجيش كوزير أمن. قتلوه لأنه صانع ياسر عرفات ووقع على اتفاق اوسلو، على محدودة هذا الاتفاق.

لقد كان بإمكان المجتمع الاسرائيلي ان يصاب بالزلزال على هذه الجبهة الرهيبة، ويرد عليها بزلزال مقابل يقضي على مظاهر العنصرية والفاشية في داخله. وقد اصيب بالزلزال، لكنه لم يرد عليه بزلزال مقابل. شمعون بيرس ورفاقه في قيادة الحزب تجاهلوا هذا الموضوع تماما في المعركة الانتخابية. وبقيت العنصرية شرعية. ولم تطمر الفاشية رأسها في الرمل، الا ليضعها إياهم. ثم عادت الى الوجود، علنا. وراحت تردد نفس الشعارات التي ادت الى قتل رابين. وظل حزب مثل حزب «موليدت»، الذي يدعو الى ترحيل العرب من البلاد، شرعيا. وانضم الى الساحة حزب اخر مماثل هو حزب «بين يسرائيل». واقرتهما لجنة الانتخابات المركزية برئاسة قاض في المحكمة العليا.

لذلك، لم يكن غريبا ان تلعب الدعوة العنصرية ضد الناخبين العرب، فعلها وتوثر في توجه الناخبين في اسرائيل عموما لمصلحة بنيامين نتنياهو.

وبالاضافة لقضية العنصرية كان هناك موضوع السلام نفسه، وهو مرتبط ايضا بقتل رابين.

كان بالامكان ان يأتي الرد على مقتل رابين بمواصلة طريق السلام الذي بدأه رابين بالذات بوتيرة أعلى وأصرار اكبر ومصارحة الناس بالحقيقة، ما هو ثمن السلام في الجولان -

نظير مجلي

مفاوضات سلام مع الفلسطينيين وفي الوقت نفسه تجويعي خائف. مفاوضات سلام مع سوريا ولبنان وفي الوقت نفسه حرب ومذابح. لقد اختاروا هذا السبيل من اجل تحقيق غايات ثمة (وقد حذرنا من ذلك في حينه) انها كانت ساذجة. أرادوا كسب قوى اليمين والتدينين والمستوطنين، وإلّا أيضا اظهار شمعون بيرس رجل أمن قويا مثل رابين. هذا الجهد ذهب هباء. لا بل انه اتاح لليمين بأن يعرّض رأسه ويرجع الى شعاراته القديمة. بدلا من شعار «نحن نطرح السلام فأين سلامكم»، بيرس اليمين بالشعار «مع بيرس اسرائيل قوية» و«والأمن» وفي موضوع القوة والأمن يفسرهم الديماغوجيون. فقط بالسلام كان نتنياهو سيعجز. لكن سياسة بيرس وممارساته نفسها ضعفت مفهوم السلام عند الناخبين.

وفوق هذا كله، جاء الفرجح لليبي الاسرائيلي ايضا من جانب عربي، غير بالاسم وليس بالحصر على المصلح الوطني. فقد قامت عناصر وحماة «الجهاد» بعملياتها الانتحارية الارهابية الشهيرة، التي راح ضحيتها عشرين المذنبين اليهود والعرب في اسرائيل. فكانت الفشل الروحي والمادي لليمين.

اننا نحزن على السيد شمعون بيرس ولا نشك في نواياه لتحقيق السلام ولكنه واصل مسلسل اخطا، تعامل مع امور الحياة في بلادنا والتعامل مع يدق الثمن، وليس وحده، حزنه، بل الثمن. وشعبا البلاد ايضا. ان النتائج الرسمية للانتخابات لم تده بعد وهناك أمل ولو ضئيل بأن يحد انقلاب ايربي على بيرس رئيسا للحكومة. ولكن الاحتمالات الاكبر هي بفوز نتنياهو. فاذا حصل وعاد بأعينه، بد من ان يجري مراجعة حساباته والحصول، لسعي من يأتي بعده ان يتخطى الدرس.

اما نحن، فتعاطى مع النتيجة كما هي. الشعب في اسرائيل قرر بالمرصاد ديمقراطي طريقه. غالبية المواقف اليهودية اختاروا نتنياهو. وهو ايضا سيكون له امتحان كبير.

لقد اعلن انه يجلب السلام والأمن، لا كيف يفعل ذلك. انه، قبل غيره، يعرف اجهاض عملية السلام يعني اغراق البلاد. وبالنسبة لقضية المساواة ليهود العرب، ايضا هو يعرف غيره، اننا يمكن ان نعود بها الى الوراء. لنحذر.

نطرح هذا المطلب اليوم، ولا نرى فيه طعنا. اننا لا يمكن ان ننتقل الى حصة من أحد. انه الحق الذي لا يمكن ان نتنازل عنه ونطرحه بمستوى أعلى من المطالب ونستمرى اعلى. هناك من يخاف ومن يخيف من الليكود ومن ايتان وبيير لان لا نواصل شارون، لكن جماهيرنا لا تخاف. ليس فقط لاننا جنة

من سنة ٧٧ وحتى ١٩٩٢، بل لاننا فعلا نزال. فلتنا

الناخبون العرب.. بذلوا كل جهد..!



تنتائج الانتخابات في الوسط العربي دلت على ان الناخبين العرب بذلوا كل جهد ممكن، في الظروف الناشئة، من اجل انقاذ العملية السلمية ومن اجل خدمة مصلحة شعبي هذه البلاد والمنطقة كما يفهمونها.

فقد بلغت نسبة التصويت وقسا قياسيا ٧٦,٤٪ / ٦٩,٧٪ في الانتخابات الماضية) بينما بقيت نسبة التصويت في الوسط اليهودي كما هي (٧٩٪)، ولم يحرقوا كمية كبيرة من الاصوات، باستثناء بضعة الوف اعطيت لقائمة التحالف التقدمي برئاسة السيد محيّد زيدان. ولم يعطوا الاحزاب الصهيونية اصواتهم الجارفة، كما كان الامر خلال ٤٨ سنة. ومنعوا غالبية اصواتهم للقوائم الفاعلة في الوسط العربي.

في الطليعة: قائمة تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي (٥ مقاعد) تليها القائمة العربية الموحدة (٤ مقاعد). وقد ساعد ارتباط هاتين القائمتين بغنائض الاصوات على منع اضعاف اي صوت بينهما.

وتفضل هذه النتائج، يصل عدد اعضاء الكنيست العرب في الكنيست الرابعة عشرة الى ١١ عضوا (٤ للجهة والتجمع و ٤ للقائمة الموحدة و ٢ للعمل و ١ ميرتس). وهو اعلى رقم وصلته في تاريخ اسرائيل. ولنا هنا في معرض تحليل مدى انتصاه كل نائب لمصالح جماهيره وشعبه هنا. فالمعروف ان النواب اعضاء الاحزاب الصهيونية يلتزمون لهذه الاحزاب اولا. وهناك نواب عرب في قوائم عربية، اثبتوا اهتمامهم الاساسي في مصالحهم الذاتية او القضايا المطلوبة اليومية.

لكن النتائج في الوسط العربي، تدل على موقف سياسي سليم، يرى المصلحة الوطنية العليا لجماهيرنا العربية ولشعبي البلاد. اذ جاء ليصب في مصلحة البرامج التي تخلف قضيتي السلام والمساواة.

وبالنسبة لانتخاب رئاسة الحكومة، ايضا، قدم الناخبون العرب كل جهد ممكن في الظروف الناشئة لتقليب

وميرتس، وقوى السلام اليهودية العديدة. نحن في جبهة عربية-يهودية. نحن قوى يهودية كثيرة مخلصه ومستعدة للنضال الى جانبنا مثلما نحن مستعدون للنضال الى جانبها، لانها ترى ان مصالحتنا، كلا الشعبين، واحدة. وهؤلاء موجودون في الحزب الشيوعي وفي الجبهة وفي الانتخابات الاخيرة انضم اليهم كثيرون.

وعلى حزب العمل وميرتس ان يعيدا كل حسابات التعامل مع جماهيرنا وقوائم السياسية، بحيث يسمعون الى تعاون حقيقي من اجل السلام والمساواة والديمقراطية. فنحن نشكّل حوالي نصف اعضاء الكنيست، التاريخ ما قبل سنة ١٩٩٢، لم يشهد الكثير من هذا النضال. لكن تجربة السنوات الاخيرة ونتائج الانتخابات الاخيرة كفيلا يفتح صفحة جديدة اخرى. فالقضية ليست قضية معركة حزبية ولا مكاسب او خسائر شخصية. انها قضية مصلحة عامة لشعبي هذه البلاد، ونضال حقيقي جاد من اجل هذه المصلحة. التراجع عنها سيكون مدمرا.

فشل الاستطلاعات..

● واستطلاعات الرأي، كانت احدي ابرز الظواهر التي سادت معركة انتخابات ١٩٩٦. لم تستعمل فيها لأول مرة، لكنها طفت على اجراء المعركة اكثر مرة. كل الصحف قامت باجراء استطلاعات رأي تقريبا. بعضها سمحت لنفسها بأن تجري استطلاعات عشوائية، من دون اي اعتبارات للموازن العلمية. والصحف الكبرى (العربية) اجرت استطلاعات على أسس علمية بمشاركة معاهد ذات خبرة، وكذلك قتالا التلفزيون.

وكانت نتيجة هذه الاستطلاعات واحدة: الفشل. فهي لم تعبر، في اية مرحلة من مراحل اجرائها عن حقيقة الوضع في الشارع والدليل: نتائج الانتخابات نفسها. كل استطلاعات الرأي اعطت حزب العمل (خلال كل معركة) ما بين ٤٠ و ٤٦ مقعدا في الكنيست. ولكن نتيجة التصويت جاءت: ٣٣ مقعدا. في حينه قالوا ان نسبة الخطأ تتراوح ما بين ٢ و ٤٪ كإقصى حد. لكن نسبة الخطأ هنا تراوحت ما بين ٢١ و ٤٠٪. وكذلك الأمر بالنسبة لليكود.

اما بالنسبة لرئاسة الحكومة فكانت نسبة الخطأ اقل قليلا لكن عن الخطأ كان فاحشا اكثر. واليك نموذج واحد:

لقد راجعنا استطلاعات الرأي التي اجراها معهد «داحف» بإدارة د. مينا تيمس لصالح صحيفة «يديعوت احرونوت» خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. فوجدنا انها لم تشر الى احتمال فوز زعيم الليكود برئاسة الحكومة، الا في فقرة تنفيذ العمليات الانتخابية. ومنذ ١٩٩٦/٣/١٥، والاستطلاعات يتحدث عن فوز مؤيد لشمعون بيرس بلقاء يتراوح ما بين ٢٪ و ٦٪.

وهكذا بدأ الأمر:

تاريخ النشر	بيرس	نتنياهو
١٩٩٦/٣/١	٤٨٪	٤٨٪
١٩٩٦/٣/٨	٤٦٪	٤٩٪
١٩٩٦/٣/١٥	٥٠٪	٤٧٪
١٩٩٦/٣/٢٢	٤٩٪	٤٧٪
١٩٩٦/٣/٢٩	٥١٪	٤٥٪
١٩٩٦/٤/٥	٥١٪	٤٥٪
١٩٩٦/٤/١٩	٥٠٪	٤٥٪
١٩٩٦/٤/٢٦	٤٩٪	٤٤٪
١٩٩٦/٥/٣	٤٩٪	٤٤٪
١٩٩٦/٥/١٠	٥٠٪	٤٥٪
١٩٩٦/٥/١٧	٤٩,٦٪	٤٤,٢٪
١٩٩٦/٥/٢٤	٥٠,٣٪	٤٥,٢٪

ملاحظة: في ١٩٩٦/٤/٢٧ لم يكن هناك استطلاع، وكان ذلك بداية حرب «عنايد الغضب».

الخطأ والجريمة..!

بالطبع، ان استطلاعات الرأي هي ليست بالأمر المألوف لأحد. ليس بإمكان أحد محاسبة اصحابها. فهي امور تقديرية. ومهما تكن دعائها العلمية تظل في اطار التقديرات. لكن الاعتماد بهذا الشكل على الاستطلاعات ادى الى نتائج عكسية. فمن جهة اطمأن معسكر شمعون بيرس الى النتيجة، وتراجع. وراح شمعون بيرس ويتفرغ، لجلب ناخبين من «المتريدين في اليمين والوسط». وهذا لم يحقق له اية مكاسب في صفوفهم بل ادى الى خسارته بضعة الوف غير قليلة من الاصوات العربية وخسارة الوف اخرى من اصوات اليسرة وفي اليسار والوسط لصالح نتنياهو. ومن جهة ثانية، اضافت الاستطلاعات قوى اليمين. فتلاحقت مع بعضها البعض، واستلهمت في المعركة. ولم تتورع عن استخدام اية وسيلة الا واستلمتها، وبهذا حققت الفوز.

اذن، فالخطأ في الاستطلاعات والعلمية يضل. وقد يؤدي الى نتائج مأساوية. فكم بالحري الاستطلاعات غير العلمية، (المشائمة)!

حقوق الطفل

من يعرفها؟ من يحترمها؟

(ملخص وثيقة الأمم المتحدة بخصوص حقوق الطفل، والتي صادقت عليها إسرائيل بتاريخ ٩١/٨/٤، وأصبحت سارية المفعول منذ ٩١/١١/٢)



(١) الحق في المساواة دون تمييز في العرق أو الدين أو الجنسية.

(٢) الحق في اهتمام خاص بنمو الطفل الجسدي والعقلي والاجتماعي.

(٣) الحق في الحصول على اسم وعلى جنسية.

(٤) الحق في الغذاء والسكن والعناية الطبية المناسبة.

(٥) الحق في التربية والعناية الخاصة للأطفال المعاقين عقليا أو جسديا.

(٦) الحق في تلمهم ومحبة الاهل والمجتمع.

(٧) الحق في التعليم المجاني وعامة النشاطات المسلية.

(٨) حق الاولوية في المساعدة في كل المناسبات.

(٩) حق الحماية من كل اشكال القسرة والاعمال والاستغلال.

(١٠) حق التأهيل في روح من التعاون والتفهم والصداقة والعدل بين الشعوب.

راضينا عن التعليم ليوم واحد. واتصلنا بمدير المدرسة الأستاذ حسني بدع عماد فقال لنا انه لا يعلم بحوادث شراشي قرارا بتوقيف المعلم عن التعليم، وهذا كل ما تستطيع ان تفعله الوزارة حاليا. ويمكن تقديم التوكيف واعلمنا ان لجان ارباء الامور في القسرة تسرت اعلان الاضراب المفتوح في حال عدم فصل المعلم نهائيا حتى يوم الاثنين القادم.

اشرف قرطام، المسؤول عن الناحية العربية في الحركة العالمية لحقوق الطفل:

على اجهزة الدولة ان لا تتعامل مع مشاكلنا بمشاكلهم مستغنية ومخاطبة!

اشرف: وهناك مخاوف عديدة لدى الاطفال والطلاب. الطالب ير في مرحلة تفكير طويلة قبل ان يقدم الشكرى. وما يصلنا هو فقط ٥٪ - ١٠٪ من الحالات الموجهة كما نعتقد. فالطفل يخاف من المحيطين به: الاب، الام، الجار، المعلم وادارة المدرسة. وهناك خوف ان تزيد المشكلة بعد تقديم الشكرى.

وكيف تواجهون هذه المواقف؟ اشرف: وعندما طاق خاص يحاول حل المشاكل بأقل ضرر ممكن. لكن ما يقلقنا ان هناك حالات يحس فيها الطالب او الطفل بالشعور بالذنب وكأنه هو السبب في ان شخصا ما اعتدى عليه، ان كان الاب او المعلم او غيرهما. نحن نريد انقاذ الطفل ان هذا الامر غير صحيح، وانه انسان مثله مثل غيره، ولا يحق لأي احد او جهاز الاعتداء عليه. واتوجه الى الاطفال الذين يتعرضون لاعتداءات ان لا يسكتوا. لقد اثبتت الابحاث ان كبت مثل هذه الامور له عواقب وخيمة في المستقبل عندما يكبر الطفل.

وهل من عوائق اخرى تواجه حل هذه المشاكل؟ اشرف: وان اخطر ما لي الاسر هو التعامل مع هذه الظواهر وكأنها امر طبيعي. واتوجه الى اجهزة الدولة ان تفهم ذلك وان لا تتعامل مع الوسط العربي حسب مفاهيم مختلفة ومخاطبة كعدم الاهتمام بالشكاوى المقدمة اليها وكان الاعتداءات على الطفل في العائلة وفي المدرسة في امر طبيعي وجزء من ثقافتنا.

بعد الاطلاع على ما حدث في قرية جسر الزرقاء، ارسل فرج الحركة العالمية لحقوق الطفل (D.C.I) في جيل برسالة الى وزارة المعارف لاجراء تحقيق داخلي فيها والاسراع في اتخاذ الاجراءات ومنعها فصل المعلم قسرا عن سلك التعليم والمطالبة بحاكمته، ورسالة الى شرطة اسرائيل للتحقيق في القضية، وبأخرى الى رئيس مجلس جسر الزرقاء احتجاجا على تصرفه غير اللائق ورقضه استقبال المسؤول عن الناحية العربية في الحركة، اشرف قرطام.

حول هذا الموضوع وعن العنف ضد الاطفال بشكل عام كان لنا هذا اللقاء مع اشرف قرطام: ما هي المشاكل التي تعالجها حركتكم؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

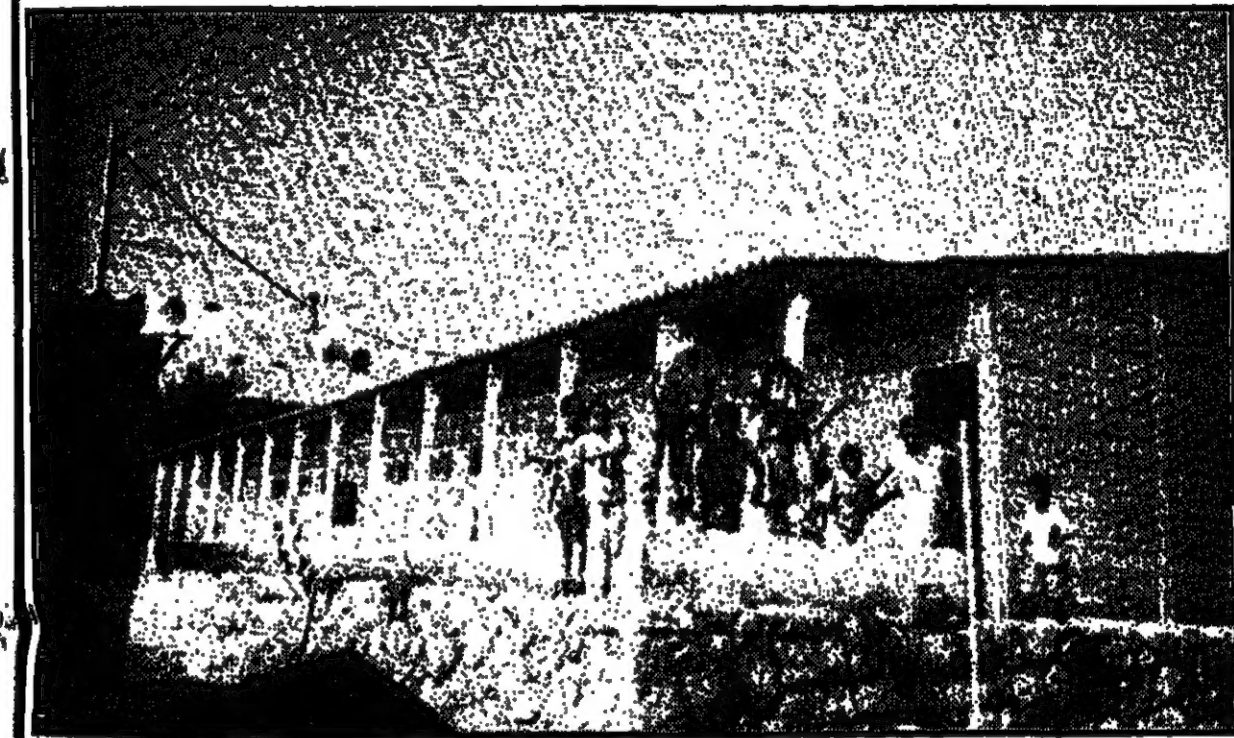
لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

لقد تكون هذه المشاكل متفشية في مجتمعاتهم، عمل تحصلون الى قطاع واسع من الاطفال الذين يعانون منها؟ اشرف: والمشاكل عديدة وفي عدة مجالات: العائلة والمدرسة والعمل. على صعيد العائلة هناك مشاكل العنف ضد الاطفال وحتى الاعتداءات الجنسية، ومشاكل الاطفال الذين يعانون من الفقر ولا يحصلون على الاشياء الاساسية. اما في المدرسة فالمشاكل غالبا ناتجة عن اعتداءات المعلمين على الطلاب وعدم اعطاء الطلاب حق التعبير عن انفسهم بحرية. اما على صعيد العمل فهناك طلاب يعملون في العمل ولا يعطونهم اجورهم واحيانا يعملون في شروط غير ملائمة.

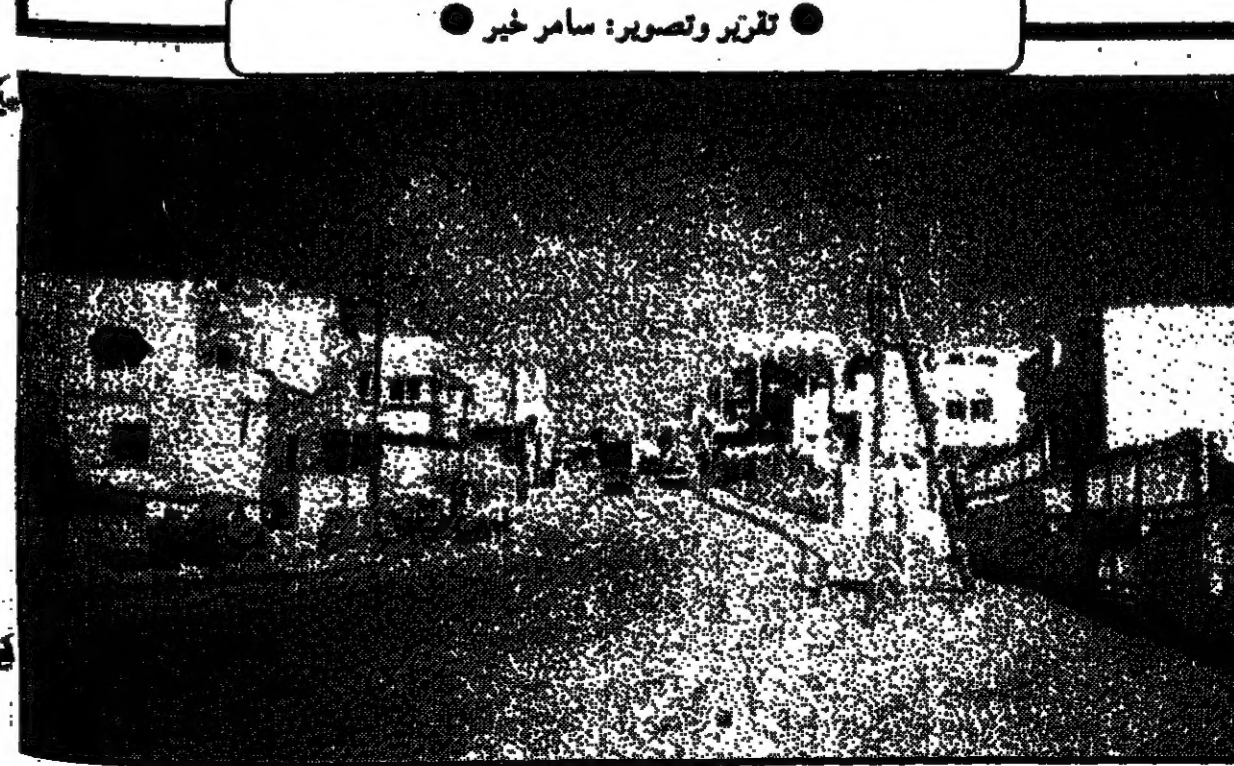
طالبان في الصف الخامس من جسر الزرقاء:

المعلم دخل الى الصف والمسدس على خصره ورش علينا الغاز!



جانب من مدرسة جسر الزرقاء الابتدائية

● ومنعنا من الخروج من الصف لغسل وجوهنا حتى دق الجرس، وخلال ساعتين لم تتمكن من رؤية شيء بعيوننا ● ويقولان ان المعلم رش الغاز ايضا في ثلاثة صفوف اخرى ● مدير المدرسة والمفتش: تم توقيف المعلم عن التعليم لمدة اسبوع حتى صدور القرار النهائي ● لجان اولياء الامور: سنعلن الاضراب المفتوح في حال عدم فصل المعلم نهائيا ● تقرير وتصوير: سامر خير



أحد احياء جسر الزرقاء

* يوم الطفل العالمي يصادف غدا، ولكي لا نجعله مجرد يوم ومجرد مناسبة يجب ان نكافح كل ظواهر الاعتداء والكبت ضد الاطفال، هؤلاء الاطفال الذين يستحقون منا الاهتمام والدفء والحنان والتفهم لكي يكبروا ويتعرضوا في ظروف ملائمة ومريحة، ويجب ان لا ننسى ذلك طوال ايام السنة، وليس في هذا اليوم فقط.

ومن المقلق والمحزن ما نسمعه ونراه ونقرأ عنه بين الفينة والاخرى من الاعتداءات على الاطفال في البيت والمدرسة، كاعتداء الاب على ابنه او المعلم على الطالب، او حتى اعتداء الطالب على المعلم... فلنقل: لا للعنف بكافة اشكاله جسديا او كلاميا وفي كافة المجالات.

ولا شك ان العقاب هو الرادع الوحيد لمن يخالف القانون، ولكن يبدو انه في حالات كثيرة تتم «ضبطية» المشاكل.. ولان هذه الظاهرة متفشية فهي خطيرة ومؤذية وتزيد المشكلة حدة وتعمقها في مجتمعاتنا، لان المعتدي عندما لا يعاقب لا يرتد عن تكرار اعتدائه، وبالتالي لا يرتد غيره ايضا. هكذا يجب ان نفكر حقا اذا اردنا الخير لمجتمعنا.

وما جرى في قرية جسر الزرقاء مؤثرا مقلق جدا. الاعتداءات ضد الاطفال وطلاب المدارس مرغوبة من اساسها، لكن ان يصل الامر الى ان يرش معلم الغاز المسيل للدموع على طلاب الصف الخامس كما حصل في مدرسة جسر الزرقاء الابتدائية «ب».. فذلك يدل على ان السبل بلغ الذى، وان المشكلة في بعض المناطق تتأزم.

اتصلنا برئيس مجلس جسر الزرقاء المحلي للحدث حول الموضوع فشرنا من لهجته وطريقة كلامه انه ليس معنيا بفتح حديث عن الموضوع، وهكذا ايضا كان رد قسم الثقافة في المجلس حيث قال لنا احدهم انهم «غير مهتمين بتكبير الموضوع»، وارادوا وكان الكلام فلت من لسانه «يريد ٢٥٥٥ مدير المدرسة وبنادق تعمل عليه» قلنا له: «ولكن ما دخل المدير؟» فقال: «ولا ادري... بامكانك التشاور مع رئيس المجلس».

لكننا لم نتراجع وقررنا الذهاب الى جسر الزرقاء للوقوف على المشكلة ولعرفة تفاصيل الحادثة. ووصلنا، الزميل اشرف قرطام (عن الحركة العالمية لحقوق الطفل) وكاتب هذه السطور الى جسر الزرقاء وتوجهنا الى بناية المجلس المحلي.

رئيس المجلس قال لنا بعد ان عرفنا على انفسنا، ان المشكلة «بسيطة» واضاف «بنتي تعلم في هذا الصف، وقد ذهبت معها الى المعلم وتصلحنا».

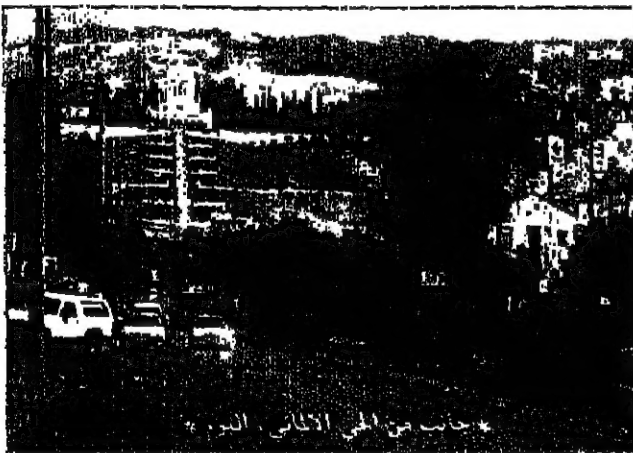
وبعد ان عرفنا عن استغرابنا كيف انه كاذب، تعرض ابنه لحادثة كهذه، يستطيع ان يتعامل مع الموضوع بسهولة، غضب ورفض استقبالنا والتحدث معنا!

خرجنا من المجلس وتوجهنا الى المدرسة الابتدائية. لم ندخل الى المدرسة لكن وجدنا في الطريق اليها بعض الطلاب، سألناهم عن الموضوع... وبالصراحة كان بينهم طالبان كانا شاهدين على الحادثة. واكتشفنا ان الحادثة حادثة ثلث بل... اربع، فقد قام المعلم بذلك اربع مرات - كما قالوا لنا!

ذهبنا مع الطالبين الى بيت احدهما. وهناك روى لنا قصة يوم الاثنين ٩٦/٥/٢٠: «هذه اليوم قات المعلم على الصف عشان يعلتنا الحصة السادسة - اهلبيتي، لما قات كانوا الاولاد يزحوا ويضحكوا، وفي بنت في صفنا مزحت مع ولد، الولد قال للمعلم، البنت قالت للمعلم انها كانت قزح، بس المعلم صرخ عليها وقال لها، اسكتي والا يطغتك»!

قاطعة: «يطغها» يايش؟ قال: «بالفردي على قشاطه»!

وبعد ان سألناه ان كان المعلم يدخل الى الصف والمسدس على خصره - لا تأكد - قال: «وآ... هذا الفرد يرش الغاز. احنا ما صدقنا في انه المعلم راح يطغنا. فكرنا في الاول انه الفرد لمية. بس المعلم قال



مشروع سياحي جديد يحدث انقلابا في الحي ويجعله امتدادا طبيعيا للحدائق البهائية
المعلقة من قبة عباس الى ميناء حيفا.
قصة البيوت الألمانية، اسرارها، دخالها، خصائصها، أسرارها، تاريخها وجمالها.

ين غروبون" بأن عرضه هو (٣٥) مترا، الامر الذي لا يجده في شوارع حيفا الباقية مع انه بني وخطط منذ اكثر من مئتي عام. ونحن الآن نقوم بتوسيع ارضه الشارع ليصل عرضها الى ٨ - ٩ امتار حتى يتسكن المشاء من السير عليها براحة كاملة ويمكن الطاعم من وضع طاولات وكراسي عليها. أيضا سنزرع الاشجار والأزهار ونهاتنا الزينة على طول الطريق وهذه خدمة للسائقين وسكان المنطقة بالذات، وسنكون هناك مواقف للسيارات مرتبة وليرة ليس فقط للسائقين بل لسكان المنطقة بالذات، كما سنبلط الارض بالحجر الابيض.

*** والاتحاد:** ومن سيقوم بتصليح البيوت القديمة على طرقي الشارع؟
 - الكس: حتى الآن لا يوجد لدينا قرار نهائي، اما ان هدف لتصليح البيوت من الخارج وارجاع النظر الجليل الذي كان لها عندما بنيت على ايدي الالمان.. وبعض هذه البيوت هي ملك خاص وبعضها تابع لشركة عميدار، ولكن الهدف ترسيم جميع هذه البيوت.

*** والاتحاد:** وماذا بشأن اقامة السائح؟
 - الكس: عندما بني الحي كان فيه فندقان اثنان هما: "ويتز" و"الفناري". واما ان نعيد بناء هذين الفندقين، للسائح الذي يأتي الى حيفا يذهب الى الكرمل حيث يتسكن ينظر البحر ومن ثم يذهب الى الناصرة وهناك بيت، وهذا ان يأتي السائح الى حيفا ليمتع بها ويبيت بها.

هناك ايضا مشروعان مجاريان بدأتا بتنفيذهما، الأول وهو "سينتر" في نقطة التقاء الكرمل - هاجيم والثاني في زاوية شذروت بن غروبون وسيضم المساكن المتروعة ومعارض فنية، وقد صممتا المشروعين بحيث يكون شكلهما قريبا من البناء الالمانى القديم.

ايضا سنقوم بقاعة للرقص والفنا، على اراضي البلدية تضم (٤٠٠) كرسي.

*** والاتحاد:** لقد نزلنا الى الحسي وراينا ان اللاتينات مكتوبة باللفظين العربية والانجليزية، فهل سيبنى الحال على ما هو؟

- الكس: الجو الرومانطيتي سيطر على الحي الالمانى الجديد واللاتينات الخاصة بهذا الحي ستكون باللغات: العربية - الانجليزية، ولن تكون عادية. فالسائح يشعر بأنه موجود في مكان تاريخي وساحر.

*** والاتحاد:** متى نستطيع ان نذهب ونشتمع بكل هذه المشاريع؟

- الكس: بعد عامين، ان في سنة ١٩٩٨ تنتهي من المشروع وفي نفس الوقت سيستهيى البهائين من مشروع الحدائق المعلقة.

هذه الادارة الكس شدمون وهو من أصل روماني وكان قد سكن في هذا الحي قبل سنوات عديدة، ويقول الكس انه يعرف بشكل شخصي ٩٩٪ من سكان الحي ومعظمهم من العرب وهو على اتصال دائم مع جميع الجهات التي تدعم هذا المشروع حيث يسلون جهدهم لانتهائه خلال سنتين. وقد اجرينا مع الكس شدمون هذه المقابلة الحافطة:

*** والاتحاد:** لماذا اخترتم هذا الحي بالذات لتطويره وجعله منطقة سياحية؟
 - الكس: هناك عدة محيزات جعلت هذه المنطقة في اولوياتنا.

* اثر كبير في تطور البلدة *

يقول السيد الكس شدمون، ان الالمان تركوا اثرا في تطوير البلاد في مجالات الزراعة والتجارة والصناعة والمواصلات وغيرها من المجالات، على النحو التالي:

- في مجال الزراعة: استعملوا ادوات زراعية حديثة جاها بها من اوروبا، بدل الحراثة الخشبية الذي استعمله الفلاح آنذاك. واعتنوا بكل شبر ارض حيث زرعوا الاشجار والزهرة وكان لكل بيت في الحي الالمانى سحره الخاص.

- في مجال المواصلات: ادخلوا العجلات كوسيلة تنقل، وشقوا الطرقات لتسهيل الوصول من حيفا الى طبريا والناصرة ومن حيفا الى عكا ومن يافا الى القدس.

- في مجال الصناعة: اقاموا مصانع لانتاج الصابون والحليب والبيرة وصناعة الماكينات الخفيفة وغيرها. واما الالمان (١٧) احياء المانية في البلاد اشهرها الحي الالمانى في حيفا وكذلك في القدس ولي تل ابيب (وهنا يسمى حي "سرونا" حيث توجد مكاتب وزارة الدفاع اليوم المسماة "الكريبات").

في عام ١٩٠٥ بدأت مدينة حيفا بالازدهار ووقت شهرة وتطور مدينة عكا، خاصة بعد بناء سكة حديد المجاز على ايدي المهندس الشهير "شوماخر" والتي تصل حتى درعة في الاردن وطولها (١٦٠) كم وهدفها الالتقاء بسكة حديد دمشق - مكة. وعندما احتل الانجليز البلاد تم تهجير معظم العائلات الالمانية الى استراليا وقسم منهم عاد الى المانيا وبقي القليل منهم في الحي الالمانى وآخر مستوطنة مانية توفيت قبل اربع سنوات في احدى بيوت العجزة في حيفا.

*** لبيت الالمانى:**
 السيد اميل سمعان احد سكان الحي الالمانى منذ عام ١٩٨٩ ويسكن في بيت تابع لشركة عميدار، يقول:

صاحب البيت الالمانى الذي اسكنه يدعى فينغهايم، هذا ما تبين لي عندما كنت اقوم بتوسيع سقف البيت ووجدت دفتر يوميات مخبأ جيدا هناك والى جانبه بعض رسائل تفرغ نفسها تقاسير عسكرة، مما يرجع ان صاحب البيت كان يعمل في الاستخبارات العسكرية. ومن المؤكد انه كان رجلا عسكريا، فقد وجدت سبعة ليارودة قديمة، يضيف اميل: بعد ان نشر امر اكتشاف دفتر الملكة فيكتوريا ووليام الثاني والرسائل الالمانية منذ عام ١٩١٣ اتصل بي بعض الاساتذة الجامعيين المختصين في التاريخ الالمانى في المنطقة للاطلاع على هذا الكنز التاريخي.

عن ميزات البيت الالمانى يقول سمعان: ما يميز البيت الالمانى انه مبني من الخارج بالحجارة المشية بطبقة كلسية وداخله من الخشب، اما السقف فهو من القرميد الاحمر مثبت على هيكل خشبي احمر صلب ولم يتمكن من ادخال اي مسمار فيه. وتحت الهيكل الخشبي هناك سقف اخر من القصب القارغ الذي يحافظ على درجة حرارة معتدلة داخل البيت. وبعد القصب ثاني قصارة من مادة كلسية بدون اسمنت. ارضية البيت ايضا من هيكل خشبي احمر صلب ثبتت عليه الواح خشبية. غرف البيت واسعة جدا ومرتفعة نسبيا، وملينة بالتواقد وسكان البيت الحاليون قسموا الغرف الواسعة الى عدة غرف. هناك ايضا الاقبية حيث تحفظ اللحوم وتخزن المشروبات الروحية، بالإضافة الى بعض السرايب التي تتيح التنقل من بيت الى آخر من تحت الارض وفي كل بيت كانت المواقف الحجرية المبنية من الحجر الناري ومنها تصعد المداخل.. بعض البيوت كان يكتب اصحابها اسماءهم على قطعة رخام ويضعونها على مدخل البيت.



* تخطيط للارض المعلقة التي صنعت في النصف الالمانى لعام ١٩٩٨

الحي الالمانى الساحر..

فد حيفا!

تقرير وتصوير: ميسون أسدي

عندما وذلك بالتعاون بين البلدية واهالي الحي ومعظمهم من العرب. ومن اجل ذلك عقدت ادارة تطوير الحي المنتدبة من البلدية اجتماعا لاهالي الحي وهم قرابة ٤٠٠ - ٥٠٠ عائلة لاطلاعهم على مخطط التصليحات وكانت هذه فرصة لاهالي لبحث الموضوع وفحص التطويرات التي ستطرا على منطقتهم.. وبعد ذلك الاجتماع عرفت سكان المنطقة والتي تشمل شوارع بن غروبون والشارعين المحاذيين له من الشرق ومن الغرب، عرفوا قيمة البيوت التي يسكنونها.. لذلك ارتفعت اسعار الدور في المنطقة بشكل كبير.

في حيفا عائلتان المانيان هما عائلة "كروستوفر هوفمن" و"هوجر هودغ" من مسدينة غوتنبرغ الموسوسة في جنوب غرب المانيا، هاتان العائلتان قادتا حركة دينية تبشيرية تشر بالدين المسيحي في فلسطين آنذاك، وانضم الى هذه الحركة بعد ذلك بضعة الالاف.

في البداية ارادوا اقامة الحي الالمانى في الناصرة مركزها الديني وفيها من جميع الديانات، ومن

في حيفا عائلتان المانيان هما عائلة "كروستوفر هوفمن" و"هوجر هودغ" من مسدينة غوتنبرغ الموسوسة في جنوب غرب المانيا، هاتان العائلتان قادتا حركة دينية تبشيرية تشر بالدين المسيحي في فلسطين آنذاك، وانضم الى هذه الحركة بعد ذلك بضعة الالاف.

في البداية ارادوا اقامة الحي الالمانى في الناصرة مركزها الديني وفيها من جميع الديانات، ومن

● نسبة الاناث في جيل اقل من خمس سنوات هي الاعلى بين المصابين، بينما ترتفع نسبة الاطفال الذكور في جيل اكثر من خمس سنوات ●



● «نقل المصاب في سيارة عادية وليس في سيارة اسعاف قد يؤثر على الحالة الصحية للمصاب ويؤدي الى تعقيدات في المستقبل» ●

وهذه من دون شك تصل عن طريق الام الى الاقارب والجيران. وهكذا يزداد الوعي في هذا المجال.

وتقول د. سوزي سروجي: «بعد ان حصلنا على نتائج الاستطلاع، وادركنا اكثر مدى انتشار المشكلة وعملها، اعدنا برنامجا بمشاركة طاقم مهني وستقوم بتنفيذه. الى جانب هذا اجرينا الاتصالات مع السلطات المحلية، وستكون الجلسة الاولى مع بلدية الناصرة، يوم الجمعة القادم (اليوم) وستطرح برنامجا. ولا شك بأننا سنخرج باستنتاجات واضحة وبخطة عمل مشتركة للتخفيف من هذه المشكلة وعلاجها. الى جانب هذا، باشرنا باجراء استطلاع خاص داخل المدارس لمعرفة المشاكل التي تعاني منها وتسبب في إصابة الطلاب، على أمل ان تستغل فرصة الصيف لتصليح كل ما يحتاجه».

من جهته، يرى العامل الاجتماعي، ايليا حاج، من المستشفى الانجليزي وان هناك الكثير من الحالات التي تصل الى المستشفى ويكن فيها الطفل مصابا بكسور، نتيجة بالاساس عن افعال العائلة او المفهوم الخاطئ للتربية حيث تستعمل وسيلة العنف للترقية وتؤدي بالتالي الى كسور في الاطراف او الرأس. واضاف، انه يعتقد ان العمل بالاساس يتم مع العائلات التي تعيش في ضائقة اجتماعية واقتصادية. اذ ان بيوت هذه العائلات عموما تهمل موضوع السلامة. ونسبة الفرض بين اطفالها عالية. واولاها المالية تقصير من التعامل السليم مع الاصابات.

يرضيف الحاج: «وامام ما تراء من حالات تصل للعلاج، ومدى انتشارها وعمق المشاكل التي تسببها او تنتج عنها، لا شك اننا بحاجة الى دراسة واضحة وبرنامج علمي مدروس يتخذ هؤلاء الاطفال من معاناتهم يتيح لهم المجال للعيش بسلامة كبقية الاطفال».

لاصابات وكسور. وامام ازدياد هذه الحالات وارتفاع عدد الاطفال المصابين بكسور اجرت الطيبة المسؤولة في الناصرة والقضاء، في وزارة الصحة، د. سوزي سروجي والمكتب الصحي في لواء الشمال محمد خطيب بالتعاون مع المستشفى الانجليزي في الناصرة، استطلاعاً حول مدى انتشار هذه الحوادث بين الاطفال من جيل يوم وحتى ١٥ عاماً. وقد اختير المستشفى الانجليزي لكونه يستقبل اكبر عدد من الاطفال المرضى من الناصرة والقرى المجاورة خصوصاً فيما يتعلق بحالات الكسور. وتبين من الاستطلاع انه يصل الى المستشفى في كل شهر سبعون طفلاً مصابون، ٤٠٪ منهم اصاباتهم كانت داخل البيت و ١٦٪ في المدرسة والبقية في الحي ونصف هؤلاء المصابين هم في جيل التعليم، وما لفت النظر في نتائج الاستطلاع، ان نسبة الاناث في جيل اقل من خمس سنوات هي الاعلى بين المصابين بينما ترتفع نسبة الاطفال الذكور في جيل اكثر من خمس سنوات. وكما قال المكتب الصحي، محمد خطيب «ان النسبة الاعلى للذكور من فوق خمس سنوات، يعود الى عقلية الاهل بالسماح لاولادهم بالخروج من البيت واللعب في الاحياء فيما لا يسمع بنفس المقدار للبنات».

ومن الملفت للنظر ايضا في هذا الاستطلاع ان اكثر الحالات وصلت من الرينة وبالة الناصرة وعيلوط، وتبين ان استعمال الاسعاف الاولى لنقل المصاب شبه معدوم، علماً بأن نقل المصاب في سيارة عادية، كما تقول د. سوزي سروجي «قد يؤدي الى تعقيدات في المستقبل ويؤثر على الحالة الصحية للمصاب».

ودل الاستطلاع على ان ٨٧٪ من حالات الكسور التي وصلت الى المستشفى كانت نتيجة سقوط الطفل من ارتفاع او عن الدرج او شرفة البيت وغيرها، ومعظم الاصابات جاءت في الاطراف العليا والسفلى والجسم.

امن الطفل ليس في رأس سلم الاولويات

يرى المكتب الصحي، محمد خطيب، ان هناك اسباباً عديدة تؤدي الى اصابة الاطفال بالكسور والاساس تكون ناتجة عن نقص في الوعي عند الاهل في كيفية اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع وقوع هذه الحوادث والتعامل معها بلامبالاة، خصوصاً عندما يقرر الاهل نقل طفلهم المصاب بسيارة خاصة وعدم استدعاء الاسعاف الاولى. ويرضيف خطيب: «واللأسف، ومع علمنا وتفهمنا للوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه معظم العائلات العربية والضائقة السكنية، ولكننا لا نستطيع قبول الوضع الذي يتم في الاستهتار بأمن الطفل وعدم وضعه في رأس سلم الاولويات. على سبيل المثال عند التخطيط لبناء البيت، لا يحرص اهل البيت ولا المهندس ولا المقاول على وضع تخطيط يضمن سلامة الطفل، وتبقى البيوت على طابع والبناء القروي، كما يقال عنه، بمعنى انه لا يأخذ بالحسبان احتياجات الاطفال. فارتفاع الدرابزين، لا يكون كافياً، والعدد بين كل قطعة حديد تتسع لجسم الطفل مما يؤدي الى وقوعه في الكثير من البيوت. تهتم العائلة بوضع اجمل انواع المجاراة للنظر الخارجي الجميل للبيت، ولا تهتم بوضع درابزين، واذا اخذنا سطح البيت، فيكون المجال امام الطفل للصعود اليه مفتوحاً وسهولاً والاهل يتركون ذلك ويعلمون مدى خطورته ولا يهتمون بحاقه لوقاية الطفل ومنعه من السقوط».

اهتمام عالمي

موضوع حوادث الاطفال، يعتبر من المواضيع الاكثر انتشاراً والتي ترتفع نسبته سنة تلو الاخرى. وهو لا يقتصر، بطبيعة الحال على الاطفال العرب فقط، بل ان دول العالم اجمع تعاني منه. وعليه ليس صدفة ان تجد منظمة الصحة العالمية تضع هذه السنة نصب اعينها للعلاج لسنوات الاثني، وجاء الموضوع الثاني عشر حسب تسلسل المواضيع المهمة التي ستعالجها المنظمة خلال السنوات الاربعة القادمة. ويعتبر من المراتب المتقدمة في سلم الاولويات. وكما قال السيد محمد خطيب: «وبمجرد ان حددت المنظمة هدفاً لعلاج هذا الموضوع لذلك يعني مدى انتشاره وخطورته». وتضيف د. سوزي سروجي: «ومن جهتنا ما دفعنا الى اجراء مثل هذا الاستطلاع للضرورة الملحة لوضع دراسة خاصة والاطلاع على مدى انتشار وخطورة هذه الحالات لتنتج الى الاطراف المسؤولة ويحدد سبل التعاون وابتعاد الحلول لها او التخفيف منها. ونسب اطلالاتنا على الوضع فهناك العديد من الحالات لا تقل خطورة عن الكسور اننا اليوم بأمر الحاجة للتخفيف منها خصوصاً في زيادة الوعي بين الجمهور. فنحن على عتبة فرصة الصيف للطلاب والتوجهات تزداد وهناك حالات كثيرة لاطفال مصابون خلال هذه الفترة، باصابات



تقرير: آمال شحادة ●

على جانب من هذه الحوادث، وهي الكسور في الاطراف والرأس وجدنا تلك المعاناة الحقيقية التي يواجهها هؤلاء الاطفال الذين يحرمون اشهر طويلة من اللعب والعيش كبقية اقرانهم. ليس سبب هذه الحالة.

٤٠٪ من الاصابات في البيت

احلام، طفلة في الثانية من عمرها، وصلت الى غرفة الاستطلاع

في المستشفى الانجليزي في الناصرة، وهي تعاني من كسور في يدها، تلقت العلاج اللازم وعادت الى البيت، ولكن بعد اشهر قليلة عادت الى المستشفى مرة اخرى تعاني ايضا من كسور وهذه المرة في الساق. ولم يكن في جيبها اية علامات لاصابات اخرى، وكان من الصعب على العامل الاجتماعي في المستشفى ان يتخيل في مثل هذه الحالة، ويحقق مع الاهل حول سبب اصابات الطفلة، فتلقت العلاج وعادت الى البيت، لكن غيابها عن المستشفى لم يطل لما هي الا لفترة قصيرة حتى وصلت تعاني من كسور مرة ثالثة، الامر الذي اثار الانتباه، وبعد التحقيق في الموضوع تبين ان العائلة تعاني من مشاكل اجتماعية معقدة بين الام والاب مما ادى الى اهمال هذه الطفلة. والوضع الذي تعيشه احلام، يعكس جانباً من مشاكل مختلفة يعاني منها المجتمع وتؤدي في النهاية الى تعرض هؤلاء الاطفال

- استطلاع في المستشفى الانجليزي في الناصرة يدل على ان ٤٤٪ من اصابات الاطفال تمت في الحي و ٤٠٪ في البيوت و ١٦٪ في المدرسة. مما يؤكد ان المسؤولية تقع على الجميع.
- منظمة الصحة العالمية وضعت قضية اصابات الاطفال في رأس سلم اهتماماتها للسنوات الاربعة القادمة، وليس صدفة.
- فالمشكلة عالمية، ولكن، هل من مبرر لاستمرارها عندنا؟

الحوادث والاصابات بشئ انواعها، التي يتعرض لها الاطفال العرب والتي برز فيها بشكل واضح عن هذه المشكلة ومدى المعاناة التي يواجهها الاطفال الضحايا والناتجة بالاساس عن الاهمال وعدم الوعي الكافي، من الاطر المختلفة في المجتمع والتي تعتبر المسؤول المباشر عن هذه القضايا مثل العائلة والسلطات المحلية والوزارات المختلفة. ولكن في هذه السنة وجدنا المسؤولين يبحثون ويدرسون اسباب بعض هذه الحوادث والطرق الافضل والاصح لعلاجها، ومع اطلالاتنا

في كل سنة في مثل هذا اليوم، اذ يحتفل العالم بيوم الطفل العالمي، نحاول ان نبث عن تلك المواضيع والبرامج التي من خلالها، يمكن ان تساهم في رسم البسمة على شفاة اطفالنا، كبقية اطفال العالم، ولكننا نصدف بمواضيع اخرى، تشدنا اليها ويجد فيها هذه الفحة الواسعة من مجتمعاتنا، مظلومة، متألدة، تستغيث طالبة النجدة. وهذه المواضيع كثيرة - للأسف. ومهما تكلمنا عنها ونطرقنا اليها لا يمكن ايجاد الحلول الجذرية لها، اذا لم نوضع لها البرامج العلمية المنظمة ذات الجدولة الزمنية المحددة. احد هذه المواضيع التي بدأت تأخذ حيزاً من الاهتمام من الاوساط المسؤولة عن علاجها، الاصابات التي يتعرض فيها الاطفال من جيل يوم حتى ١٥ عاماً سواء داخل البيوت او في المدرسة او في الحي والشوارع.

وفي مثل هذا اليوم نطرقنا الى مواضيع الحوادث والاصابات بشئ انواعها، التي يتعرض لها الاطفال العرب والتي برز فيها بشكل واضح عن هذه المشكلة ومدى المعاناة التي يواجهها الاطفال الضحايا والناتجة بالاساس عن الاهمال وعدم الوعي الكافي، من الاطر المختلفة في المجتمع والتي تعتبر المسؤول المباشر عن هذه القضايا مثل العائلة والسلطات المحلية والوزارات المختلفة. ولكن في هذه السنة وجدنا المسؤولين يبحثون ويدرسون اسباب بعض هذه الحوادث والطرق الافضل والاصح لعلاجها، ومع اطلالاتنا

اطمنئوا..

الدعوى الليلى عن الاطفال يزول مع التقدم في العمر

وهو ليس مرضا نفسيا او بداية لمشاكل نفسية ٩٥٪ من الحالات تختفي في مرحلة مبكرة من العمر مشاهدة افلام العنف والرعب او سرد الحكايات المخيفة يسببان الذعر للطفل واخافته

بقلم: د. فؤاد خطيب



الذعر الليلى او ما يسمى باللاتينية «بافور نوكورنس» حالة نفسية شائعة تحدث ما وخاصة عند الاطفال ما بين ٤-١٠ سنوات. ويحدث عادة في الثلث الاول او الثاني من الليل وخصوصا بعد ٢-٤ ساعات من النوم العميق. ويقع في الغالب بعد تجربة او حدث مخيف مر على الطفل خلال النهار. كذلك بعض الكوابيس. يصرخ الطفل باعلى صوته ثم يجلس او يثقل في السرير وعلى ملامحه علامات الهلع والخوف. لا يستجيب لندائات الام والاهل ومحاولاتهم اسكاته او تهدئته او التقليل من روعه. وبعد مدة قد تستغرق بضع دقائق واحيانا قد تصل الى ١٠-١٥ دقيقة. يعرض الطفل الى نومه المادي والهادئ. وعند الصباح لا يتذكر ما جرى له في الليل، لكن يبقى الاهل قلقين على صحته وسلامته عقله.

وقد اختلف الاطباء حول تفسير هذه الظاهرة. هناك فئة منهم تعتقد ان سببها عضوي ناتج عن تغيرات فيسولوجية حدثت في الدماغ نتيجة لولادة عسيرة. ويستندون رايهم هذا في بعض الحالات الى نتيجة فحص تخطيط الدماغ الكهربائي. لكن الرأى السائد اليوم وبعد فحوصات وابحاث طبية معقدة ومطورة ان الذعر الليلى ما هو الا رد فعل نفسي وعصبي نتيجة لحرف او حدث مزعج خلال النهار او قبل النوم. كافلام الرعب والحكايات المخيفة وغير ذلك من الاسرار التي تؤثر على خيال الطفل الهامسة وتقوده الى الرعب والخوف. ويمكن ان يكون السبب عضويا ظاهرا وقابلا للعلاج. مثل التهاب اللوزتين الزمن او تضخمهما مما يؤدي الى عرقلة عملية التنفس الطبيعية. خصوصا خلال النوم وبالتالي تقل كمية الاكسجين التي يحتاجها الجسم وخاصة الدماغ. فنقص الاكسجين له اثر واضح ومعروف علميا

(شفاغرو)

الجراثيم تنتصر على المضادات الحيوية!

ولا يتوقع التوصل قريبا الى اكتشاف ادوية جديدة الجراثيم تنتج مورثات تجعلها مقاومة للمضادات الحيوية، مما يطرح تحديا خطيرا امام الطب

مراجعة لاستراتيجية العلاج

واضاف ان «الاطباء يجدون انفسهم في كل مكان من العالم غير قادرين على استخدام بعض المضادات الحيوية الكثرية الفعالة والمرغوبة»

ولفت المنظمة النظر الى الدول النامية، حيث تخلف الامراض العنيفة العدد الاكبر من الضحايا. ستجد نفسها امام مشكلة مستعصية الحل هي مكافحة هذه الامراض باستخدام بعض الادوية النادرة والبسيطة



وأكد التقرير ان الجراثيم تتمتع «بثروة ملازمة» لها، تسمح لها باتنتاج مورثات (جينات) تجعلها مقاومة للمضادات الحيوية ألا بما عاجلا، مضيفا ان الدوا عندما يقتل الجراثيم الحساسة يترك عملا وانتقالها ينتج عن جراثيم تحمل مورثات مقاومة.

وهكذا يؤدي الاستخدام المتواصل للمضادات الى تعدد وانتشار انواع مقاومة من الجراثيم التي تطرح «تحديا خطيرا» امام الطب. وأضاف التقرير ان توسيع دائرة الادوية المتوافرة لا يمكنه في الوقت الحالي من تعويض الزيادة في عدد الجراثيم المقاومة الذي يتطلب تغييرا

الجمعة



● ان الاستعمال المستمر للكريمات والمستحضرات القوية للآثار لاشعة الشمس قبل التعرض لها، يمنع تطور القشور فوق الجلد ويمنع علامات اسباب القشور قديمة ويقلل من خطر الاصابة بسرطان الجلد. هذا ما بينه بحث استرالي نشرت نتائجه مجلة «نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسن».

والبحث اجري خلال فصل صيف كامل بهدف فحص تأثير مرشحات الاشعة على اسباب القشور التي قد تظهر فوق الجلد بعد التعرض المستمر لاشعة الشمس.

وحسب اقوال الباحثين فان خلايا القشور التي قد تظهر من المكنان تكون مرحلة ما قبل الاصابة بسرطان الجلد.

وقد شارك في تجارب البحث اشخاص ابناء اربعين عاما فما فوق بينهم كانت فرقة للراقصة اعتادت التصفع باستمرار على شاطئ البحر الى جانب فرقة البحث قام كل فرد فيها بدهن كل جسمه برشع الشمس رقم (١٧). اما اعضاء فرقة المراقبة فقاموا بدهن اجسادهم بكم كريم غير مقاوم لاشعة.

في نهاية الصيف تبين ان عدد الاصابات بالقشور لدى فريق البحث الذي استعمل المستحضرات المقاومة لاشعة قل بنسبة ٠.٦٪ بينما ارتفع عدد الاصابات لدى الفريق الثاني بنسبة ١٪.

عرض التقرير السنوي لمنظمة الصحة العالمية بحيلة الامراض المزمنة الأكثر فتكا، خلال العام ١٩٩٥.

اذ تبين ان ٥٢ مليون انسان توفوا خلال العام الماضي بشكل اجمالي بينهم ١٧.٣ مليونا قتلوا بسبب الامراض المعدية. اما اكثر هذه الامراض فتكا فهي:

١- التهابات التنفسية، ومن بينها ذات الرئة، التي اودت بحياة ٤ ملايين طفل و٤٠٠ الف بالغ.

٢- السيل الذي اودى بحياة ٣.١ ملايين معظمهم من البالغين.

٣- الامراض التي تسبب الاسهال ومنها الكوليرا والتيفوئيد والدنطاريا، التي اودت الى وفاة ٣.١ ملايين معظمهم من الاطفال.

٤- الملاريا التي اودت بحياة ٢.١ مليون نصفهم من الاطفال.

٥- التهاب الكبد الفيروسي (بي) الذي اودى بحياة ١.١ مليون شخص.

٦- «الانيز» الذي تسبب برفاة مليون انسان.

٧- الحمى التي حدثت مليون شخص.

٨- الكزاز (تشنجات) لدى المواليد الذي تسبب بوفاة ٤٠ الف مولود.

٩- الشاهوق او السعال الديكي الذي اودى بحياة ٣٥٥ الف طفل.

١٠- الديدان الحوية التي تسببت بموت ١٣٥ الف شخص.

الذي ينتقل عبر الاتصال الجنسي بدواء النسيان او الترساكلي في معظم الدول حيث ينبغي استخدام ادوية أعلى.

وأكد التقرير ايضا ان أكثر من نصف الانتاج الاجمالي للمضادات الحيوية يستخدم ككاف زيا في المزارع وتغادي الامراض.

لا ان الجراثيم المقاومة للادوية تنتقل عبر الحيوانات الى المستهلك التي يمكن ان تسبب له مرضا او ان تنقل المقاومة الى العوامل المسببة للمرض لدى الانسان، اي الجراثيم.

وأكد ان ارتفاع عدد انواع الجراثيم المقاومة لجراثومة الصانولالات الماشية البريطانية يصاحبه مقاومة متنامية لدى النوع من هذه الجراثيم الذي يصيب الانسان.

نبيلة اسينولي، مديرة مركز الطفولة المبكرة لـ

الانسان، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

ولتشجيع النساء على الدخول الى هذا المجال من المبادرات الاجتماعية ستقام الشهر القادم، دورة خاصة للنساء، بمبادرة مركز رعاية الطفولة في الناصرة، وبالتعاون مع وزارة العمل والزراعة والتجارة والصناعة، ومركز «ماتي» لتطوير المبادرات الاقتصادية.

حول هذه المبادرة، التقينا مديرة مركز الطفولة المبكرة الاجتماعية النفسية، نبيلة اسينولي، المبادرة لهذا المشروع.

● انخراط المرأة العربية في الاعمال الاقتصادية والاستثمارية، لا يزال بعيدا عن واقع مجتمعتنا، رغم وجود بعض المبادرات القليلة، ووجود نساء رائدات يهتمن بحمل مثل هذه المسؤوليات، فاما كما هو الوضع بالنسبة للرجال، الذين يهتمون ويهتمون مثل هذه الاعمال التي تدور الريح الكبير، بدون اي تردد.

لدي، اوري، ذرو

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان



● لوري فيرو المصمم الباريسي المرموق لا يتوقف عن الاتيان بالجديد في جميع مجالات التصميم. ومن أبرز ما عرض في مجموعته الأخيرة وخصوصا في مجال السواريهات موديلات من اقمشة الفيور، هندسية التصميم مختلفة تماما عما تعودنا عليه في عالم هذه الاقمشة، ولذا فقد امتازت موديلاته ببساطة متناهية أضفت على القماش الجديد والمميز رونقا وانالة في قمة الجمال.

وفي السورة نرى احدهم هذه الموديلات، وما بلفت النظر ايضا الاكسوارات الجميلة.

بقي ان نذكر ان موديلات فيرو متواجدة في البلاد بأسعار... باهظة باهظة... باهظة جدا.

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

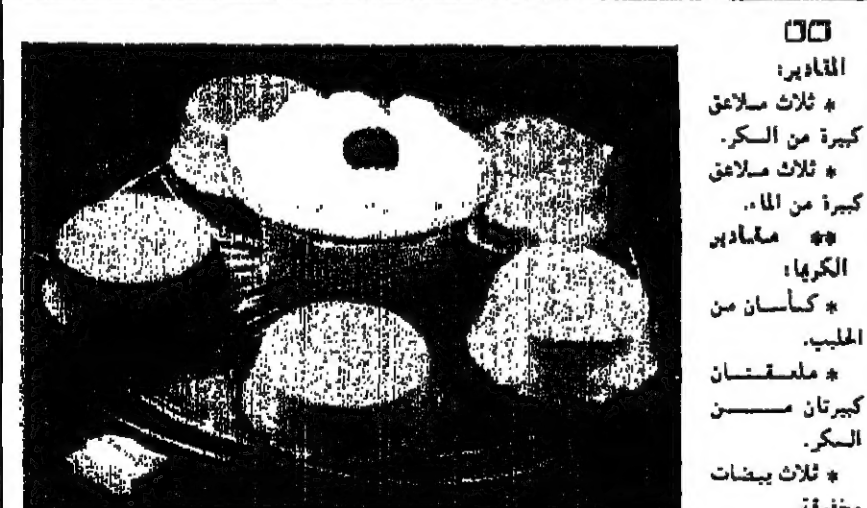
بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

بقلم: مصمم الأزياء، غصوب سرحان

كريم كراصيل



● ثلث سلاخ كبيرة من السكر.

● ثلث ملاخ كبيرة من الماء.

● مكافير الكروما.

● كاسان من الحليب.

● ملحقتان كبيرتان من السكر.

● ثلاث بيضات مخفوقة.

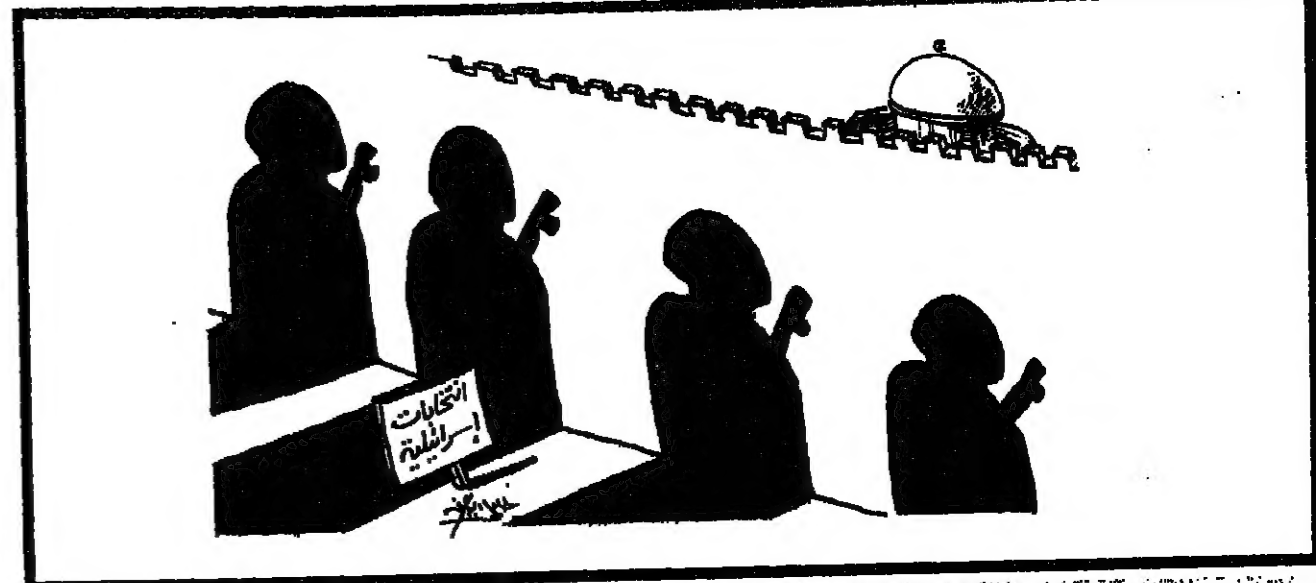
● الفليل فقط من سائل القاتيل.

● قليل من جزر الطيب.

● تحضير السكر المحروق: يوضع الماء والسكر في وعاء، على نار قوية حتى يغلي المزيج ويصبح لونه قاقا. ثم يقسم الى اربع كميات متساوية وتوضع في اربع كؤوس صغيرة الحجم. تغلب الكؤوس على الفور كي يغطي السكر المحروق جوانبها كافة.

● تحضير الكروما: يستخرج الحليب ويضاف اليه السكر ويحرك حتى يذوب. يضاف البيض المخفوق والقاتيل وجوز الطيب. ترك المزيج على النار حتى تتماسك ثم يصب الحليب في الكؤوس فوق السكر المحروق. ويترك جزر الطيب على سطحه.

توضع الكؤوس في وعاء، خاص فيه ماء، داخل الفرن لمدة دقيقتين حتى يجيد الكروما. يترك حتى يبرد قليلا ويوضع في التلاجة الى حين التقديم.



عقيد سائلم

مهمتنا - الاعتماد على انفسنا!

● اضطر بعض الصحفيين والكتاب العرب في البلاد الى التخلي عن الغلالة الديمقراطية والموضوعية الشفافة التي استتروا من خلفها رغم انها اظهرت أكثر مما سترت. وعاد هؤلاء الى الاصولية الصهيونية المتطرفة المعهودة وذلك بتأثير عاملين اثنين:

الاول - النقاشات القائمة بين الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية او للتدنية من ناحية، وكلها انتفاش حول ما هو المطلوب الآن: يهودية الدولة ام الحفاظ «بأرض اسرائيل الكاملة» وماهي وجهة تطور هذه الدولة مستقبلا. والثاني - الموقف من مكانة ودور الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، وعدم الاكتفاء او الاطلاع على ما يدور داخل هذه الجماهير، انطلاقا من الاصولية الصهيونية، التي أرسى دعائمها دافيد بن غوريون حين قاله: «ليس المهم ما يقوله والأهم ما يفعله اليهود». والا فان تشويه هذه المواقف لهذه الأقلية هو المخرج.

ولعل هذه الاصولية الصهيونية هي التي دفعت بآبراهام طال، الكاتب في صحيفة «هارتس»، للرجوع الى تشويه التاريخ العربي الاسلامي من ناحية وإلى الخلط ما بين موقف الحركة القومية العربية والحركة الاسلامية، وذلك في مقال نشره يوم ٢٢ أيار. وجاء هذا التشويه والخلط بهدف التوصل الى النتيجة التي يتوصل إليها الكاتب بقوله: «والعرب في اسرائيل هم مواطنو الدولة لهم حقوق المواطنة الكاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، التي ما زالوا يعانون فيها من التمييز والاضطهاد. الا ان

(البقية على ص ١٦)

مردوق حليبي

دولة لكل مواطنيها!

● منحتني صحيفة «الاحد» مشكورة مهلة يوم تقريبا لتسليمها مقالتي الاسبوعي. وهذا ما أتاح لي فرصة التوقف عند النتائج الجزئية للانتخابات التشريعية ورئاسة الحكومة. وحقيقة كونها جزئية، فجر المحس (أسس)، لا ينقص من كونها مؤشرا على الآتي وعلى اصطلاحات القوى الجديدة في المجتمع الاسرائيلي. وهي، النتائج، تؤكد ما كنا قلناه هنا، في أكثر من مرة، من ان الانتخابات كانت مصيرية بكل المعايير. وفي اعتقادنا ان موعد التاسع والعشرين من أيار ١٩٩٦، سيحول الى نقطة مفصلية في تاريخ دولة اسرائيل. كان ما كان قبله ويكون ما يكون بعده.

النتائج الجزئية، مهما تكن في ختام فرز الاصوات، تعكس عملية تشطي المجتمع الاسرائيلي الى مكوناته الأساسية، القومية والطائفية والطبقية والاجتماعية والدينية والعلمانية والليبرالية. وهذه المكونات واضحة المعالم او متقاطعة متطابقة. وإذا خشنا ان نجعل ما حدث لثلاثين من المجتمع الاسرائيلي خرج أقل تجانسا ووحدة من هذه الانتخابات، الأمر الذي سيجعل ملزما بالبحث عن معادلة اجتماعية جديدة، تقوم على أساس توازن جديد بين التقنيين والعلمانيين، بين التمسكين بالصهيونية التقليدية على مذاهبها وبين البوست صهيونيين، بين الشرقيين والغربيين، وبين المواطنين القدامى والمهاجرين (الذين اقاموا حيا فاز ٧ مقاعد حسب النتائج الجزئية)، بين المتدينين والعلمانيين، بين الفئات المستضعة والميسرة، والخير بين اليهود والعرب.

فالنتائج دلت على وجود مجموعات اجتماعية سكانية يتألف منها المجتمع الاسرائيلي، علمانيون ومتدينون «وطنيون» ومهاجرون جدد ومتدينون غير صهيونيين ومواطنون عرب. وقد يكون في كل مجموعة من هذه المجموعات تجمعات ثانوية لكنها مع الاختلافات بينها تبقى مع

التي هي المجموعة الأم. وسيكون على قادة المجموعات ومفجليها في الكنيست ان يبعثوا عن خطوط توازن جديد بينها.

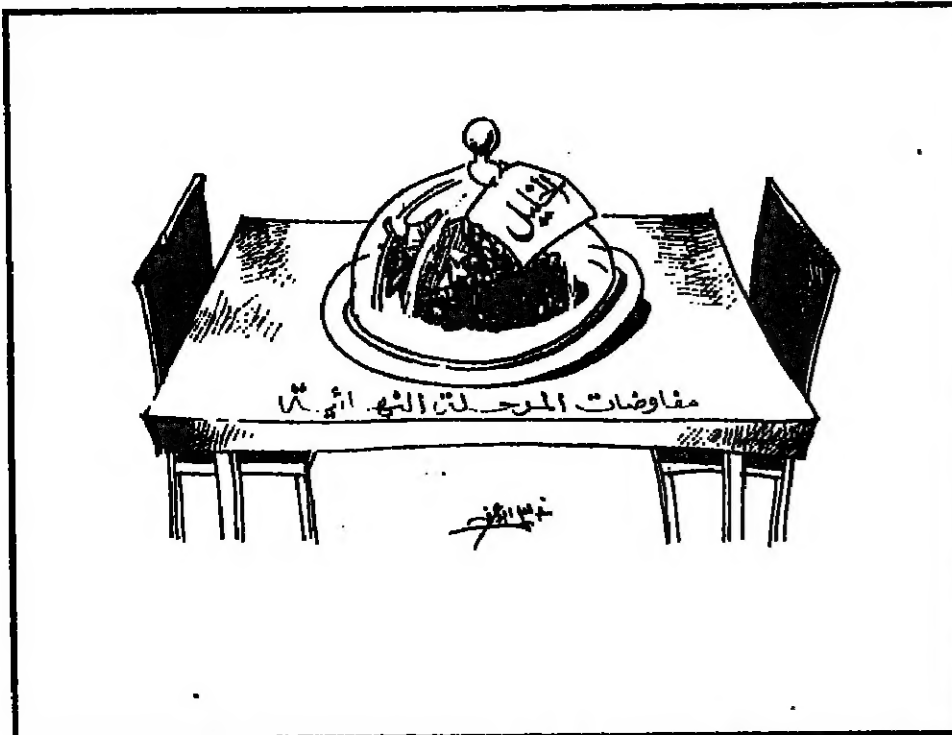
ولا شك في ان المرحلة المقبلة ستشهد نقاشات حادة تذكر بتلك التي سبقت قيام الدولة وبعثتها. وكأني، بما شحيث، أراء تشييد اسرائيل الثانية. وبماكاننا ان نرى النقاشات تسير في خمس مسارات أساسية وهي:

١ - الموقف من الآخر/ العربي. فهل تسير اسرائيل نحو مصالحة مع محيطها العربي من خلال تسوية عادلة او معقولة مع الشعب الفلسطيني او نحو استئثار للمواجهة وتصعيدا؟ ب - الموقف من الأقلية الفلسطينية داخل اسرائيل. فهل تمنح الشرعية المؤسساتية والشفعية لم سيحري دلعها الى الهامش بالذات في ضوء مشاركتها الفعالة في حسم نتائج الانتخابات

اسم الأول ج - العلاقة بين الدين والدولة. وقد شهدت في السنوات الأربع الأخيرة تحولا بسبب الثورة التشريعية وتدخل محكمة العدل العليا صبي في صالح الدولة على حساب الدين د - مسألة الديمقراطية. فهل سيحري تطوير هذه الديمقراطية مع ما تنهين من حريات ومفروق د - المسألة الاجتماعية والتغلب الاجتماعي بين مسوري الحال والفقر. فهل رجوة اسرائيل نحو اعتماد كلي وأقصى للتوجه الاقتصادي الأمريكي (اقتصاد حر بغير ضوابط او كرايم) أو نحو اعتماد النموذج الأوروبي، دولة الرفاه والعدالة الاجتماعية؟ ومع الفئات المستضعة؟

لد يجري الصراع في البداية حول هذه القضية او تلك لكن لا شك في ان القوى السياسية ستشتغل في المسائل على هذه المسارات كافة. وستحاول القوى من ناحيتها ان تبرز هذه المسائل قبل تلك لكن لا يمكن ان يفر من

(البقية على ص ١٦)



فشة خلق • يكتبها: يوسف فرح



غازي ابوريا •

لكن الماركس كان له العار لهذه الامة العربية، التي لا تعتمد على قواها وقدراتها. وتنتظر عطفًا من حكومة اسرائيلية شبه سارية، وما لشد وقاحة العالم الذي يفرض ارادته على دول ما، ثم يدعي العجز في مواضع أخرى.

واقولها اليوم، والصورة شبه غامضة بالنسبة للرئاسة، اقولها بواقعة تامة، ان صعدت اليه للحكم، اعطى للعالم امكانية تارة لتقدم سلام شامل كامل، ولماذا؟ لأن بإمكان أمريكا وأوروبا والعرب اتخاذ موقف موحد يعرض حلا سلميا وعادلا على اسرائيل، وعندما يوافق اليه الاسرائيلي على هذا الحل، سيكون ثابته متينا لأن اليسار الاسرائيلي والوسط سيندان هذا الحل.

والكرة الآن ليست في ملعب الليكود أو العرب، بل في ملعب أمريكا. هذه الدولة التي تنتفض اسرائيل من رثتها قادرة على كل شيء... ولن تجرد حكومة اسرائيل على تحد سافر لامريكا اذا ارادت أمريكا امرا.

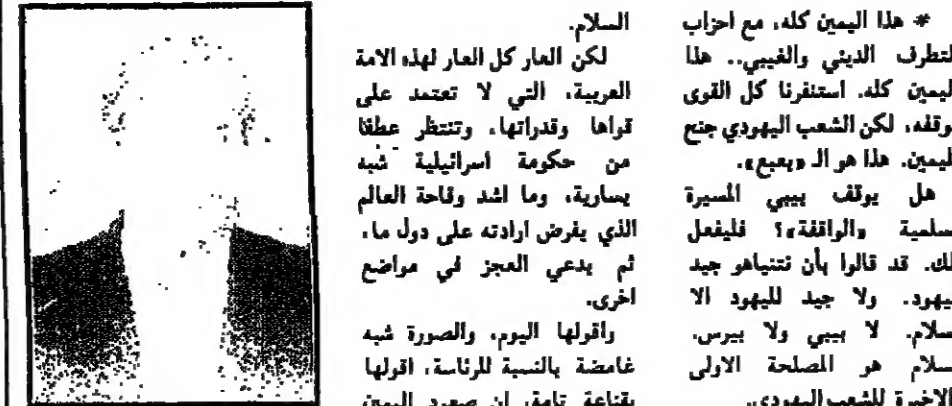
فالقضية في أمريكا اذن، ولا يمكن لامريكا الاستمرار في تدليل اسرائيل وكسب ود العرب في ذات الأمان، ولو شاء العرب لاجبروا أمريكا على تغيير سياستها، فالفكرة عند العرب اذن، وهؤلاء العرب، لو كان تدعم الحد الأدنى من الوحدة، والحد الأدنى من التسنيق، لسخرنا عندما يعلقون على تغيير في حكومة اسرائيلية. وشاورون، وترفع الايدي المتشابكة عاليا، «انتصروا»! ونحن نجتمع أعداء السلام في مكان واحد، لا يصعب على العالم - ان أراد - ان يعالجهم بالطرق السلمية.

لكن الماركس كان له العار لهذه الامة العربية، التي لا تعتمد على قواها وقدراتها. وتنتظر عطفًا من حكومة اسرائيلية شبه سارية، وما لشد وقاحة العالم الذي يفرض ارادته على دول ما، ثم يدعي العجز في مواضع أخرى.

واقولها اليوم، والصورة شبه غامضة بالنسبة للرئاسة، اقولها بواقعة تامة، ان صعدت اليه للحكم، اعطى للعالم امكانية تارة لتقدم سلام شامل كامل، ولماذا؟ لأن بإمكان أمريكا وأوروبا والعرب اتخاذ موقف موحد يعرض حلا سلميا وعادلا على اسرائيل، وعندما يوافق اليه الاسرائيلي على هذا الحل، سيكون ثابته متينا لأن اليسار الاسرائيلي والوسط سيندان هذا الحل.

والكرة الآن ليست في ملعب الليكود أو العرب، بل في ملعب أمريكا. هذه الدولة التي تنتفض اسرائيل من رثتها قادرة على كل شيء... ولن تجرد حكومة اسرائيل على تحد سافر لامريكا اذا ارادت أمريكا امرا.

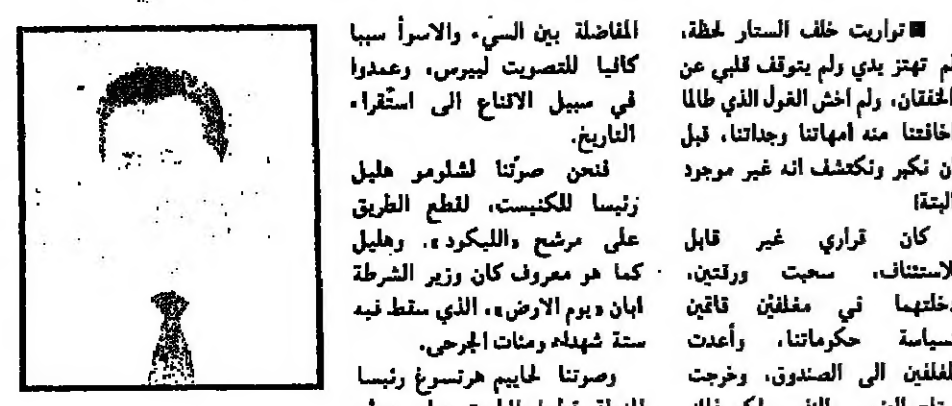
فالقضية في أمريكا اذن، ولا يمكن لامريكا الاستمرار في تدليل اسرائيل وكسب ود العرب في ذات الأمان، ولو شاء العرب لاجبروا أمريكا على تغيير سياستها، فالفكرة عند العرب اذن، وهؤلاء العرب، لو كان تدعم الحد الأدنى من الوحدة، والحد الأدنى من التسنيق، لسخرنا عندما يعلقون على تغيير في حكومة اسرائيلية. وشاورون، وترفع الايدي المتشابكة عاليا، «انتصروا»! ونحن نجتمع أعداء السلام في مكان واحد، لا يصعب على العالم - ان أراد - ان يعالجهم بالطرق السلمية.



وإذا رأى العالم ان اليمين الاسرائيلي مشكلة، فان صعدت اليه للحكم، اعطى للعالم امكانية تارة لتقدم سلام شامل كامل، ولماذا؟ لأن بإمكان أمريكا وأوروبا والعرب اتخاذ موقف موحد يعرض حلا سلميا وعادلا على اسرائيل، وعندما يوافق اليه الاسرائيلي على هذا الحل، سيكون ثابته متينا لأن اليسار الاسرائيلي والوسط سيندان هذا الحل.

والكرة الآن ليست في ملعب الليكود أو العرب، بل في ملعب أمريكا. هذه الدولة التي تنتفض اسرائيل من رثتها قادرة على كل شيء... ولن تجرد حكومة اسرائيل على تحد سافر لامريكا اذا ارادت أمريكا امرا.

فالقضية في أمريكا اذن، ولا يمكن لامريكا الاستمرار في تدليل اسرائيل وكسب ود العرب في ذات الأمان، ولو شاء العرب لاجبروا أمريكا على تغيير سياستها، فالفكرة عند العرب اذن، وهؤلاء العرب، لو كان تدعم الحد الأدنى من الوحدة، والحد الأدنى من التسنيق، لسخرنا عندما يعلقون على تغيير في حكومة اسرائيلية. وشاورون، وترفع الايدي المتشابكة عاليا، «انتصروا»! ونحن نجتمع أعداء السلام في مكان واحد، لا يصعب على العالم - ان أراد - ان يعالجهم بالطرق السلمية.



المخالطة بين السني والاسرائي سبها كاليا للتصويت ليبرس، وعددوا في سبيل الانتعاج الى استقراء التاريخ.

لنحس صرنا لشمر هليل رئيسا للكنيست، لقطع الطريق على مرشح الليكود، وهليل كما هو معروف كان وزير الشرطة ستة شهده ومئات الجرحى.

وصرنا لحليم هرتسوخ رئيسا للدولة قطعاً الطريق على دول شيلاشكي الليكودي. ولعلنا الامر ذاته تأييدا لعيزر وايزمانا مع ان رئاسة الدولة في بلانا، شأنها شأن اللاباب العلمية، تمنحها المعاهد لرجال السياسة، تسبغ عليهم وعياداً جامعية، لكنها لا تعطي شيئا لثقتهم. وفي عز مهمشا للعلل ولدور الجماهير العربية، (حسن انهم لم يتهموني بالاختيار) ومقامرا بقضية السلام ومستكشفة الى غير ذلك من «أوسمة» لا لشيء الا لاثني اختارت البطاقة الصفراء النطقية!

وهل حقا سيماتي الاطفال قانجبب النظر في غيرهم خجلا! وهل حقا سياسيتي التاريخ على اتني لم القتل «المر» على نواة حبة زيتون.

وهكذا كان، وهكذا سيأتي كما يبدو، لنا الذي بقي ويجب ان يلقه والعمل» بنا حتى نتفتح انه بين من صف مذهب، يحسن الاصفاء ونثر الوعود وطني التحذير!

والخليفة ان سرد هذا التاريخ قد اثار لدي مرثا معاكسا لما اراده الساردون. اذن ربما حان الوقت لراجعة مجمل هذا التاريخ ومجمل تلك المواقف، من اجل تغييرها او تعديلها مستقبلا، اذ الى متى يظنون (الذين نؤيدهم) و«الذين» انهم المرحوم

(البقية على ص ١٦)

الأصالة ملزمة CROSBY FINE ENGLISH KITCHENS

أفضل التقاليد الانجليزية في صنع المطابخ الآن في الناصرة



في المدخل الرئيسي لمدينة الناصرة افتتحت صالة عرض مثيرة بهجتها «كروسي - إسرائيل». فزاد معلم وغازي إبراهيم هما أصحاب القاعة، يستقبلون وتحتفلون معك بين المطابخ المعروضة التي تحول كل بيت إلى قصر شخصي. التشكيلة الرائعة للتصاميم، الاتواغ والموديلات تتبع الفرصة لكل شخص أن يصمم مطبخا مثاليا لحاجاته. إضافة إلى كل هذا، الدقة القصوى التي يمكن الوصول إليها بواسطة انتاج المصانع الانجليزية الشهيرة بدقة عملها وبجودتها ويستوى العمل النهائي العالي لتتجارتها.

«تصنيع الخشب وتحويله إلى آلات يشع، رقيا إلى جانب الراحة والجودة، هي لب/ أساس التقاليد العريقة لصانع المطابخ الانجليزية، يقول فؤاد معلم وغازي إبراهيم.

تقاليد ملزمة بالجودة.

المطابخ الانجليزية مشهورة بتصاميمها وبتجارتها وبالمقاييس العالية جدا للتصاميم والجودة. راحة ومرونة كافية لاستغلال الفراغات إلى جانب الخدمة الامينة لـ «كروسي - إسرائيل» لسنوات طويلة.

فن خشبي قديم وتكنولوجيا الفد الدمج بين التصنيع القديم للفنان الخشب الانجليزيين وبين التكنولوجيا الحديثة، ترفع مطابخ «كروسي - إسرائيل» إلى تقديم عرض متنوع من التصاميم، ابتداء من المطبخ الانجليزي القديم الذي يدمج أبواب الخشب الملبقة بالحجر الفني في جو ريفي وانتهاء بالتصميم الاوربي الحديث.

مطبخ لكل ذوق

مثل تأسيسها وضعت «كروسي - إسرائيل» زياتها في مركز اهتماماتها، حيث فحمت بدقة احتياجاتهم. تصميم المطبخ ينقله المهندس المعماري التابع لـ «كروسي - إسرائيل» بالاشتراك مع الزبون ويهدف إلى سلامة شكل المطبخ للعمل المميز لكل ذوق.

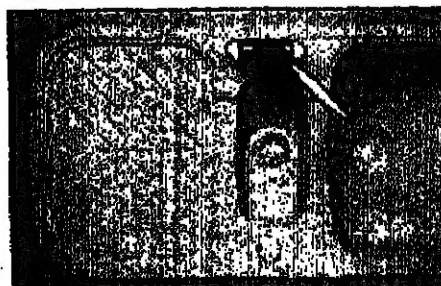
تفاصيل كاملة

* مسالك حديثة تترك حركة ملساء وثبات قوي.
* محاور محكمة للفتح بحسب التصميم (حتى ١٨٠) تكفل حركة تعقبية لكل الابواب.
* لجميع الخزائن أرجل عالية من أجل إبعادها عن أرض المطبخ. تمنح النظافة في كل زاوية وحماية من الرطوبة.
* دهان أو غطاء للخشب برسائل خاصة تكفل صيانتها لامتد طويل.
* استعمال المواد الحديثة، تمنح إمكانية التعديل وإضافة أقسام، من دون الاضرار في جمال المطبخ.
* التجزير بين المطابخ الرائعة الجمال في المعرض سيكتشف انه في كل مطبخ مدمجة أجهزة كهربائية، حلم كل ربة بيت.
* جمال الأجهزة الكهربائية يبرهن على جودتها

منتجات STOVES مسوقة بواسطة الشركة التي جلبت المطابخ الانجليزية «كروسي - إسرائيل».

جودة المنتجات العالية شكلت السبب الحقيقي لشركة «ندران» لتكفل منتجات STOVES. في كل محطات الخدمة (للاعة في حالة العرض)، يعني، فقط، التوجه إلى فؤاد أو إلى رباب أثناء جلوسها قرب الحاسوب المحكم الذي تحت تصرفكم لتصميم المطبخ الذي يلائم بدقة لتطلعاتكم. يقف وراءه الفرع الأخير في الناصرة الشبكة القطرية

«كروسي - إسرائيل»، صاحبة الفروع في جميع أنحاء البلاد، شركة «كروسي - إسرائيل» تسوق مجموعات راقية ومنها مجموعة CROSBY INSPIRATIONS و CROWN IMPERIAL COOUNSELING



كروسي - الناصرة، شارع شفاعمرو، الناصرة ٨٢، ت: ٠٦ - ٥٦٧٦٨٠ / ٧٣٣

عدد سكان العالم بعد عامين أكثر من ستة مليارات



● في العام ٢٠٥٠ يتوقع أن يتجاوز عدد سكان العالم بين ٧.٩ مليار و ١١.٩ مليار نسمة

(٥.٦٪) من ٢١ إلى ٤٥ مليون نسمة. أما العملاقان الآسيويان الصين (١.٢ مليار نسمة) والهند (٩٥٣ مليون نسمة) فيسجلان في العام ٢٠٢٥ الدولتين الأكثر سكانا في العالم. ويتفوقان نسبة النمو السكاني إلى ١٪ في الصين، ليبلغ عدد سكانها ١.٥ مليار نسمة في العام ٢٠٢٥. بينما سيصل عدد سكان الهند إلى ١.٣ مليار نسمة مع نسبة نمو تبلغ ١.٨٪ سنويا. وقال التقرير أن النمو الديمغرافي بالنسبة هذه في الدول النامية يرافقه فر ماز للتركز السكاني في المدن، موضحا أن الجزء الأكبر من هذا التركيز يأتي يحصل في الدول النامية. وأضاف أن ظاهرة التركيز في المدن وصلت إلى مستوى «لا سابق له على الإطلاق». بعد عشر سنوات سيصل عدد سكان العالم إلى ٦.٥ مليارات نسمة يعيش نصفهم تقريبا (٣.٣ مليارات نسمة) في المدن. ويتوقع أن

يضعف عدد سكان المدن الكبرى في العالم بحلول العام ٢٠١٥. ويبلغ عدد سكان المدن حاليا ٢.٦ مليار نسمة، في العام ٢٠١٥ ستبلغ هذه النسبة ثلاثة أرباع وفي العام ٢٠٢٥ أربعة أخماس. وفي العام ١٩٥٠ لم يكن عدد المدن، التي يفوق عدد سكان كل منها مليون نسمة، يزيد عن ٨٣ مدينة في العالم، بينها ٣٤ مدينة في العالم الثالث. لكن هذا العدد يتخطى اليوم ٢٨٠ مدينة. كما أن ١١ مدينة من المدن الـ ١٥ الأكثر سكانا في العالم تقع في دول فقيرة.

وتم التقرير بالقول أن التركيز السكاني في المدن، باعتباره عامل تغير اجتماعي كبير، سوف يقتضي في المستقبل زيادة للاستثمارات المخصصة للتنمية الاجتماعية.



● الفارة ذات الكثافة السكانية الأعلى هي آسيا (أكثر من ٣ مليارات نسمة)، تليها أفريقيا (٢.٤٨ مليارات)، ثم أوروبا (٧٢٧ مليارات)، فأمريكا الجنوبية والكاريبي (٤٩٠ مليارات) وبعدها أمريكا الشمالية (٢٩٥ مليارات)، ثم دول الاقتصاد السوفيتي السابق (٢٨٥ مليارات) وأوقيانيا (٢٩١ مليون) نسمة.

● معدل الحياة يتراوح بين ٧٣ سنة و ٨٠ سنة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية، وبين ٦٧ و ٧٢ في أمريكا اللاتينية. لكنه أقل من ٥٠ سنة في رواندا والصومال، ولا يتخطى ٤٦ سنة في ملاوي وسيراليون وأفغانستان. أما في اليابان فيبلغ معدل الحياة ٨٢ سنة وفي الفلبين وكمبوديا ٧٨ سنة وفي المكسيك ٧٥ سنة وفي الهند ٦٢ سنة وفي أوغندا ٤٤ سنة.

● معدل الزيادة بين الأطفال هو خمسة بالآلاف في سنغافورة، و ٧ بالآلاف في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، و ٢٠ في أرمينيا و ٤٠ في غواتيمالا. لكن هذا المعدل يرتفع كثيرا في الدول الفقيرة فيصل إلى ١١٢ بالآلاف في أفغلا و ١٥٤ في سيراليون وأفغانستان. وهناك نسبة اثنين في المئة فقط من الولادات تتم في ظل رعاية طبية متخصصة في الصومال و ١٠٪ في بنغلادش و ٤٥٪ في بنين وساحل العاج و ٩٤٪ في الصين و ٩٨٪ في إثيوبيا و ١٠٠٪ في زيمبابوي.

● وسائل منع الحمل (بشكلها كافة) تلجأ إليها نسبة ٥٧٪ من نساء العالم. لكن هذه النسبة تتراوح بين ٧٥٪ في فرنسا وألمانيا و ٥٠٪ في جنوب أفريقيا والغرب و ٢٠٪ في تانزانيا وغانا و ٥٪ في مالي و ٢٪ في غينيا.

● نسبة النمو السكاني الأكبر هي في أفريقيا وتبلغ ٢.٧٪ ● أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان تشهد نسب نمو ضعيفة ● عدد سكان العالم يزيد كل ستة (٨٦) مليون نسمة ● عدد سكان المدن حاليا (٢.٦) مليار نسمة، وبعد عشر سنوات سيبلغ (٣.٣) مليار ● (١١) مدينة من المدن الـ (١٥) الأكثر سكانا في العالم تقع في دول فقيرة ●

● جاء في تقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان للعام ١٩٩٦ أن النسبة الأكبر لزيادة عدد السكان في العالم، التي تبلغ ٨٦ مليون نسمة كل عام، تستند إلى ديناميكية النمو الديمغرافي في الدول النامية التي تشهد في الوقت نفسه النسب الأعلى للتركز السكاني في المدن.

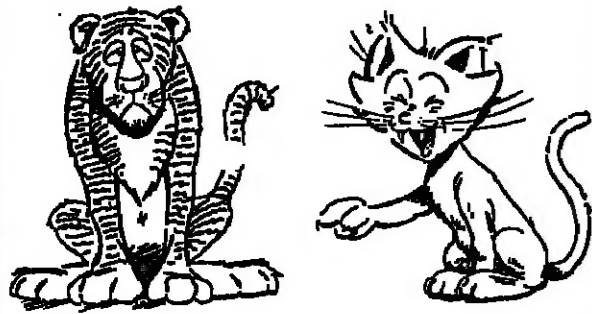
ومن المتوقع أن يصل عدد سكان الأرض إلى ستة مليارات نسمة بعد عامين. وكان العالم تخطى عتبة المليارين في خلال ١٢٣ سنة، والثلاثة مليارات في ٣٣ سنة، والأربعة في ١٤ سنة، والخمسة في ١٣ سنة. أما حاجز الستة مليارات فقد لزم تخطيه ١١ سنة. وفي العام ٢٠٥٠ يتوقع أن يتجاوز عدد سكان العالم بين ٧.٩ مليارات نسمة و ١١.٩ مليار نسمة. وقال التقرير أن المستقبل الديمغرافي للعديد من الدول سيكون مهيمنًا بالطريقة التي ستصير فيها هذه الدول في هذا المجال.

وأضاف التقرير أن نسبة النمو السكاني تراجعت في شكل عام في السنوات الثلاثين الماضية لكنها ما زالت عالية في الدول الأكثر تخلفا. فآوروبا وأمريكا الشمالية واليابان تشهد نسب نمو ضعيفة (بلغت على التوالي ٠.١٪ و ٠.٩٪ و ٠.٢٪ سنويا)، وبعض الدول الصناعية، مثل ألمانيا، لم يسجل أي نمو، بينما سجل في البعض الآخر، مثل روسيا وأوكرانيا، تراجعًا في النمو السكاني (ناقص ٠.٧٪ سنويا).

أما أوقيانيا وأمريكا اللاتينية وآسيا فبلغت في حدود المعدل الوسطي العالمي للنمو (على التوالي ١.٤٪ و ١.٧٪ و ١.٥٪ سنويا).

في المقابل، ما زالت أفريقيا صاحبة نسبة النمو السكاني السنوي الأعلى وهي ٢.٧٪. وفي بعض البلدان، مثل أوغندا وموزامبيق والصومال وأنغولا وزانير وساحل العاج وليبيريا ومالي والنيجر وتوغو، يتضاعف عدد السكان كل جيل. وعلى سبيل المثال سيزداد عدد السكان في تانزانيا من ٣٠ مليون نسمة حاليا إلى ٦٢ مليون نسمة في العام ٢٠٢٥. وفي زانير من ٤٥ مليون نسمة إلى ١٠٤ ملايين نسمة، وفي إثيوبيا من ٥٦ مليون نسمة إلى ١٢٦ مليون نسمة.

كذلك تشهد بعض مناطق آسيا والشرق الأوسط نسبة نمو مرتفعة أيضا. فمن المتوقع أن يرتفع عدد سكان السعودية، حيث تسجل نسبة نمو تصل إلى ٣.٥٪ سنويا، من ١٨ إلى ٤٢ مليون نسمة في العام ٢٠٢٥. والعراق (٣٪) من ٢١ إلى ٤٢ مليون نسمة، وسوريا (٣.٣٪) من ١٥ إلى ٣٣ مليون نسمة، وباكستان (٢.٨٪) من ١٤٤ إلى ٢٨٤ مليون نسمة، وأفغانستان



ليس للوجه الكشر!

الصحافة الفرنسية في نشرتها الاخبارية، يوم ١٩/٥/١٩٩٦، خبرا بعنوان «الخبراء الأمريكيون يتوقعون فوز بريس بيلتسين». وكان هذا قبل لجوء مرشح الرئاسة الروسية الى السحرة والمنجمين والمجانين، طالبا دعمهم في مواجهة غينادي زيوغانوف، مرشح الشيوعيين.

وجاء في خبر الوكالة الفرنسية:

«وشكك مراقبون أمريكيون، سلفا، بظروف فوز بريس بيلتسين، إذ توقع العديد منهم حصول تلاعب في النتائج الانتخابية وبممارسة ضغوط على الناخبين».

وأعلن المحيّر اليميني المحافظ ديمتري سيمس، من مؤسسة «نيكسون» سنتر فور بريس اند فريدم (مركز نيكسون للسلام والديمقراطية) انه «لا يمكن لبوريس يلتسين سوى الاعلان عن فوز في الانتخابات... فمن الواضح انه ليس مستعدا للتخلي عن الحكم».

وعند هذا الحد من الحديث احتد النفاق وتزحج على حصته من بلاطة تصويحي ورفع اصبعه، طالبا حق الحكم! واعلن:

«علمت من الصحفي عفيف سالم، الذي يتمتع بمسكيات وسائل الاعلام السكوبية، ان بريس يلتسين اعطى تعليماته بعدم السماح لاي من خصومه المرشحين بالظهور والحديث على ذبذبات وقججات الصوت والصورة، عبر التلفزيون والاذاعة.

فضحك الديراوي، الذي طال وقفه مستمعاً، ودفع بسطته المشمشية ونادى:

«دي.. يا ديمقراطية.. حا.. يا حرية اونك يا فواز النشار؟

وكما في الاساطير، جاء صوت النشار محمولا على جناح الطير قائلا:

«انا مشغول باعداد طبق من الترادور المستوردة، لانتلذ باكله مع شقيقتي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راغي العجّال، لئلا ينسب نهاية الموسم الكروي وحلول يوم الطفل العالمي، خوصراً وان فارقنا حصل على «علم الذكاء»

بعد ان اجاب بديع عبد السميع على سؤال معلم الرياضة ومدرب الكشافة «ابو نص لسان» عن آخر المسوحات في كرة القدم بالقول:

«يلعب اللاعب بقدّميه وكفّيه! فتصرع «ابو نص لسان» وصاح:

«وكيف هذا؟ فلم يتبكم بديع عبد السميع واسرع الى التوضيح:

«بالقدمين يضرب الفطبول، وبالكفّين يتحمس على المال الحلال والحرام، وكل موسم كروي، يا اطفال العالم، وانتم بخير.

واللغة العربية بالعبرية في جامعة حيفا، الشريكين هشام نفاع وأحمد زعبي، صاحبي شركة «ادفش في الطلعة ادفش» جالسين على بلاطة تصويحي درويش المجاورة لبوابة معارض اسد ورور للمأكولات والبزورات، وكانا مشغولين بشقيلة وغريبة المعطيات غير النهائية لنتائج الانتخابات البرلمانية.

ولأنهما ردا على تصبيحته بترحية شلبية نصحهما بعدم التصريح في التلخيص واستنتاج العبر، مؤكدا على ان من زرع حصدا، وعلى قدر اهل العزم جاءت العزائم. وان الانتخابات تأتي وتروح، كما يؤكد مختار الرادي مريس شحادي، في كل حارة وبلدة وبلاد. وإذا كانت الانتخابات الاسرائيلية قد ولت الادبار، فأننا في انتظار.

فذكر ابن النفاق، المعروف بالاسم الشعبي «نفعة» ما كان قد قرأه وسمعه، فضحك وقال مذكرا: قرأت لكما ان الرئيس السورقييبي الاخير ميخائيل غورباتشوف، الذي تعطيه استطلاعات الرأي ما بين ١ و ٢٪، وقف في احد الاجتماعات الانتخابية خطيباً. فهجم عليه احد الشبان وصفه كفا وتلف في وجهه وشتمه، صانحاً: يسببك اصبحت عاظا عن العمل.

وهذا اليوم، في الاسبوع الماضي، دعي غورباتشوف الى مواجهة شعبية في احدى الساحات العامة. فهاجت الجماهير وماجت وامطرته بالمسبات.

وسبب عزله، في صومعته، وانقطاعه عن الواقع المعاش، تشاطر وحاول تخويف الناس، وصاح عبر مكبر الصوت مهدداً:

«وهل تريدون عودة الشيوعية والشيوعيين؟ فهتفت آلا الاصوات الجمهورية:

«نعم.. نعم.. نريد عودة الشيوعيين. واللعنة عليك وعلى

وهنا، تحرك احميد زعبي على حصته من بلاطة تصويحي الملوكية، مطالبا بحقه في الكلام، استناداً الى عمله الفني في قسم المونتاج «الاتحادي» وأوضح قائلا: بحكم موقعي ومهمتي المهمة، وقرفا وقعودا، مع القلم والسكين واللقلقة والصورة، ولكن جميع الاخبار المهمة وغير المهمة، التي تنشر او تؤجل، تمر عبر اصابعي وتحت نظارتي، سمعت لكم خبراً وافق رئيس التحرير الزميل نظير مجلي على نشره، لكن ضيق المجال انسح المجال امام الانتخابات الاسرائيلية، لتوجه اليه ضربة «نوك اوت» وطرده عن صفحات «الاتحاد».

ويلا طول سيرة، وما زال الكلام للزعبي، اوردت وكالة

* لا يوجد ما يستحق لقب تاريخي سوى التاريخ نفسه.

* جاء ولم ير الحقيقة، لانه شاهد ما اراد مشاهدته.

* حينما لا يضحك المستمع للنكتة الجيدة تكون العلة فيه وليس في النكتة.

* ليس من السهل التعامل مع التقاليد القديمة المضحكة.

* كل ما هو مشير للضحك يدخل في عداد المضحكات، الا السخافات.

* في القاعات الحالية من المشاهدين لا يضحكون لحركات البهلوان.

* التطنطة الحقاء لا تجعل من الغبي فنانا ساخرا.

* يقول التاتار: اذا لم يقتل التاتار الروس فان الروس سيقتلون الروس.

* وتقول العرب: اتفق العرب على ان لا يتفقوا.

* يقول الصينيون: دع الخنزير لصانعه.

* وتقول العرب: اعط الخنزير لخيازه.

* يقول الامان: محددة بدون درابزين وبوابة.

* وتقول العرب: الاسكافي حافي والحاك عريان.

* يقول الانجليز: لم تبق السنة المالية سنة مالية.

* وتقول العرب: حساب الحق لم يتطابق مع حساب البيدر.

* يقول الفرنسيون: نخب ايام افضل.

* وتقول العرب: خيرها بغيرها.

* دفش مسعد اسعد الديراوي بسطته، مناديا على الشمس:

«جمعة يا شمشية.. لوزي يا شمش.. كلابي يا شمش.. حموي يا شمش.. بلدي يا شمش انا بكمش وانت بتكمش.

وبعد ان مر بمحاذاة اسفل درجات درج رشفون المنبطع، صعوداً نحو الهادار، قبل المدخل الشرقي لشوارع «حداد» على يدك الشمال، تصيح بطالبي الفلسفة

نظر الغول من عقولنا

(تتمة من ص ١٢)

مختلق - المهرج ويدين كما هو معروف من الملتزمين بالسلام كما أكد في زيارته لقرانا، فكيف يكون غير الملتزمين؟! نتجاهل الخطر الواقع للملوس لعلا، خوفاً من خطر نظري قد يقع وقد تمتع التطورات نفسها التي جعلت «العمل» يصنع لمطباتها وليس صحيحاً ان استمرار العملية السلمية وتحقيق المساواة، وهن برغبة بريس او بيبى، انه بالاساس مصلحة لهما ولشعبهما، اذا لم يكونا هراء لكل ويتم وتربل لا يميز بين عربي ويهودي ثم ان الاطراف الاخرى لا تضع ايديها في جيبها، والولايات المتحدة بعد زوال «الخطر الشيوعي» لا تسمح لأي كان «بتشوش بعبها»

ثم ماذا هذا الحرف الذي يصل حد الهوس، «واكثر من القر ما مسخ الله»

الا يعني ذلك اننا منذ البداية وضعنا انفسنا في جيب بريس، وروحا نفاظ ولنا في جيب احد؟

ألم تكن رغبة التخلص من الاعتماد على الصور العربي البرلماني «المهرج»، نبيا في جعل «العمل» يقرر تقديم مرشد الانتخابات؟

احد زفاتنا اليهود خرفنا من ان «البكورة» تصب على رأس طامحه الانتخابي رجل الخبايا الساقط جدمع مرزا لول

تحتك يا رفيق ان «العمل» يستعمل

عن جد

القشرة واللبه

غضبنا بحق على ارسال مستوطنين للعمل على صناديق الاقتراع في الوسط العربي، كما بال اهلنا في باقي القرية يستقبلون بالبلبل والازم من اسرهم للاعتقال!

(تتمة من ص ١٢)

ملاحظات على هامش مهرجان المبدعات الرابع

المميزة القردة ولها ايضاً بساطتها، وفي كل ذلك تقرب سوزان من قولة بيتس المشهورة: «لقد اردنا التخلص من الحسّات اللغظية، بل من الاسلوب الشعري وحوارنا ان تنأى بانفسنا عن كل ما فيه من صعنة وان نحصل على اسلوب هو بالحديث اي بالكلام العادي البسيط ولكنه يفرق

النثر في بساطته كالصخرة تنبعث من القلب».

ولعلنا قصاد سوزان معروفة من ليلها الطافيح حيا ودنيا.

مهمتنا - الاعتماد على انفسنا!

(تتمة من ص ١١)

هذه التناقضات الأساس ما بين الديني للاسلام السياسي وما بين التوجه القومي العربي بلغها كلية ابراهيم طالع، وذلك من اجل هدف واحد وحيد هو تحرير جماهيرنا العربية الفلسطينية في هذه البلاد من مظنة السعي نحو تحقيق شعار: «اسرائيل دولة كل مواطنيها... حتى ان ابراهيم طالع، لدى اطلاعه لهذه التطورات، لا يهتم بصير «وثيقة الاستقلال» او بوجوه تناقض بين دعوته وبين احكام هذه الوثيقة، وذلك انطلاقاً من اصوليته الصهيونية الداعية الى الحفاظ على اسرائيل دولة يهودية وصهيونية في الوقت ذاته.

وفيما ان عددا كبيرا من كتابنا العرب الفلسطينيين في هذه البلاد لم يلمح مثل هذا التوجه، حين دعا في نقاشاته الى دعم شعرون بريس، ولم يلمح وجود التناقض الأساس ما بين الدعوة لعدم التصويت للأحزاب الصهيونية وما بين دعم بريس في الانتخابات رئاسة الحكومة.. وسنذكر الدعوة لوضع الوثيقة البيضاء.. الا ان الأمر الأساس، باعتقادنا، ويتضح النظر عن نتائج الانتخابات الرئاسية، التي ستظهر اليوم، الجمعة، يعني ان علينا ان نلتزم على انفسنا دفاعاً عن مستقبلنا، ونجده بريس في السلطة لا يسهل معركة.. ووجده نتيجته لا يربحنا.. المهم الاستعداد للمستقبل من أجل تحقيقه ومنع اجهادنا

لقد اهتم حزب «العمل» بالتعاون مع الجبهة/ النجم والقائمة العربية الموحدة برفع نسبة التصويت في الوسط العربي على نحو غير عادي.. وهذا التعاون في حسم الحركة الانتخابية يعني ان يحسب تعاوننا في صياغة المعاهدة الاجتماعية السياسية الجديدة على اساس ان المواطنين العرب أقلية قومية يحق لها المشاركة في صنع القرار السياسي المصري والجاري، وفي الاستفادة على قدم المساواة من توزيع موارد الدولة وليس في انتاجها فقط وتحول الجبهة/ النجم الى القوى السياسية الفكرية الأساسية في الناحية العربية يمتدح الأمل اننا بعده مرحلة من النهوض في حياة الأقلية الفلسطينية هنا. لكن قد يعمق هذا النهوض شاشة الديمقراطية الاسرائيلية وطبقية وجود قوى سياسية شريانية ذات نزعة فاشية، وهي مستعدة لمواصلة نهجها التعديري القائم على أساس ايدولوجيا الغاء الآخر بترجيحه او باحتلاله او باضطهاده.

واسرائيل امام خيارين، اما المزيد من الديمقراطية على حساب يهودية الدولة او مزيد من التعصب القومي على حساب دولة علمانية لكل مواطنيها.

والخيار الثاني يبدو لي أرجح.

وإذ انت تسقيني بشفتيك نصف ما شربت من ماء الكأس لم أنتخذ خرقاً من الماء بل من الامواج القادمة معه.. وفي قصيدة «جرج» تقول:

«جرج انت على زاوية شفتي ان ضحكك تأملت وإن بكيت حرقبت دمعتي المرح زواه الائم».

اما في «كوب اكرهك» فنلش النقرة حيث تقوله: «ذهبت الى مدرسة خاصة واتخذت لي معلماً خصوصياً درست صباح مساء لأتجمل كيف اكرهك».

وفي النهاية، رسبت في الامتحان.. انه الحزن والام والترح والانتشاء الخ مما حسم المرأة تجاه نفسها، وجهاه رجلها/فارستها، تنقله سوزان بقصائدها المكثفة فتتلف بذلك الهدى الى القارئ عملا بقرعة تروسيه: «والن عقل عملية انسانية لفرحها ان ينقل لآخرين، واعيا، مستعملا اشارات خارجية معنية الاحاسيس التي عاشها، فتتلف عدواها اليهم ايضاً فيمشونها ويجربونها».

لسوزان هيكلها الخاص وصلاتها الخاصة ولغتها الخاصة، ذات النكهة

لقدت الى المهرجان قصيدتين: «غياض يأمع ظلاله المطرقة» و «السفر بلا بوصلة».

للحقيقة اقول ان غادة كانت احدى مفاجاتي في هذا المهرجان صورها في قصيدتها تصيحك تبوح عوالم غريبة ساحرة هي عوالم الشعر حقا، في صورها تلجج ولا تصرخ، ولكنها رغم ذلك ملوثة بقموض يصل احياها حد الانهزام.

تكسر غادة في شعرها حدود القصيدة وتتمرد عليها لتطلق نوحه الارحب عبر قطع متعاقبة متعاقبة تدهم وتغراق لتشكل بالتالي شيئا عصيا على المألوف.

وسيفرغ الوقت منك بعد خمس دقائق من المطرقة من ظهيرة يوم خريفني تلعب في جنبات شمس رجلا يتساقط منها

لهات خريف يعني غياضك».

«بحر لك واسع يتكئ بكوج من الزرقه على هديك يلمح ذاكرة تعشش في قلوب ابرة مائية وحين تحلق في كلك تراها ترسم خطوطا متشابكة».

هكذا تسحب القدم من شرح في زجاجة وتقلعها في السور المغطى الى جهة لا ترى.. قلت في البداية، لقد كانت غادة خالتي احدى مفاجاتي وهي فعلا نجأتني بهذا الفن الشعري الزاحف نحو الابواب الحقيقي بطنى ثاجية حبيبة.

رما لتسني من ذاكرة خرائب امكنة اخرى

هكذا تسحب القدم من شرح في زجاجة وتقلعها في السور المغطى الى جهة لا ترى.. قلت في البداية، لقد كانت غادة خالتي احدى مفاجاتي وهي فعلا نجأتني بهذا الفن الشعري الزاحف نحو الابواب الحقيقي بطنى ثاجية حبيبة.

رما لتسني من ذاكرة خرائب امكنة اخرى

هكذا تسحب القدم من شرح في زجاجة وتقلعها في السور المغطى الى جهة لا ترى.. قلت في البداية، لقد كانت غادة خالتي احدى مفاجاتي وهي فعلا نجأتني بهذا الفن الشعري الزاحف نحو الابواب الحقيقي بطنى ثاجية حبيبة.

رما لتسني من ذاكرة خرائب امكنة اخرى

هكذا تسحب القدم من شرح في زجاجة وتقلعها في السور المغطى الى جهة لا ترى.. قلت في البداية، لقد كانت غادة خالتي احدى مفاجاتي وهي فعلا نجأتني بهذا الفن الشعري الزاحف نحو الابواب الحقيقي بطنى ثاجية حبيبة.

(يتبع في العدد القادم)

الموسيقار نبيل عزام:

إذا سألنا نبيل عزام عن دوره في الحركة الوطنية
وسؤاله عن دوره في الحركة الوطنية

خلال شهرين ينتهي من إعداد أوبريت «صاحب الديك» و«المهرة» بالاشتراك مع الشاعر سعود الاسدي. وعلى الطريق معزوفات موسيقية.
«لدينا طاقات وكوادر قادرة على ترك اثر ايجابي على مستوى الشرق الاوسط والعالم. وما ينقص هو توفير الاحتياجات المادية».

عن أوبريت القارة الافريقية

عشر سنوات من عمري، فكل ما أعدته كان حيا ومن خلال اللقاءات المتواصلة والجلسات الطويلة معه. لقد تركته يتحدث بنفسه عن موسيقاه وأعماله ولطيفته الخاصة. يقول ويتابع: «بالطبع البحث عن عيد الوهاب حاولت اختراع متني جديد يطرح لأول مرة في الموسيقى الشعبية. والقصد هنا طريقة التعامل مع البحث التي تحتم الرجوع للمراجع الاجتماعية المتعلقة بحياة الموسيقار الاجتماعية والشخصية لتقوية. وأنا طرقت هذا الباب وكان مرجعي الرئيسي عيد الوهاب نفسه». وأضاف: «قبل الانتهاء من إعداد رسالتي طلبت منه أن يزودني بأربعين غنا خاصا به بقتل فترات معينة وعندما وصلتني لم يكن بينها أي مرآل من المواريل المصرية الشهيرة. وذلك لأنه رأى تطور الموسيقى العربية في انتهابها من الموسيقى الغربية وتوزيع وإحسان أكثر، من الموسيقى الفلكلورية المصرية». وانتهت الرسالة وأصبح الموسيقار نبيل عزام يحمل لقب الدكتوراه، لكن

اعتبر نفسي مطالبا بأن أقدم وأعطي لإنهاء شعبي بعضا مما نهلت من علم الموسيقى الراسخ. أقول ذلك من منطلق الشعور بالمسؤولية والواجب. هكذا أمنت واقتنعت طول الوقت. وزياراتي المتكررة للبلاد زادت من قناعتي بأن العمل مع الطاقات والكوادر وهي موجودة وقادرة، سيحقق الانجازات ويرأي. لدينا طاقات ستترك اثرها الايجابي على منطقة الشرق الاوسط كلها. فخلال هذه الزيارات قابلت وشاهدت عددا من الفرق الفنية والموسيقية والكتاب والشعراء. ووجدت أن لدينا طاقات جبارة وخلافة وكوادر قادرة أن تبذل وتصل إلى سلم المجد وتضاهي أرقى الفرق الفنية والموسيقية العالمية. وما ينقص هو توفير الاحتياجات والامكانيات اللازمة لذلك».

هكذا حدثنا الموسيقار النصاروي د. نبيل سليم عزام في اثنا زيارته الاخيرة لمسقط رأسه. وهذه المرة لم تكن الزيارة عادية إنما شملتها الكثير من الأمور الخاصة والمميزة احتاجت منه الكثير من ساعات العمل والبحث لتجنيبه عنده من المخططات والمشاريع التي يحمل في تحقيقتها في الوسط العربي في البلاد. من أهمها مشروعان ضخمان يجري العمل عليهما مع الشاعر سمير الاسدي.

والمشروعان عبارة عن أوبريت باسم «صاحب الديك» وعمل مسرحي آخر بعنوان «المهرة». هذا إضافة إلى ارتباطات أخرى مع فرقة الموسيقى العربية التابعة لمعهد روين في حيفا بإدارة الموسيقار سهيل رضوان. ومع فرقة أوركسترا الجليله التي قادها في حفل خاص أقيم في الناصرة في شهر آب الماضي. والموسيقار عزام، كما هو معروف، غادر البلاد قبل أربعة عشر عاما إلى أمريكا. لإعداد رسالة الدكتوراه بعد فوزه بالمنحة التي عرضتها جامعة كاليفورنيا (U. C. A) في لوس المجلوس حيث يقيم حاليا مع عائلته. وتعتبر الجامعة المذكورة إحدى أكبر الجامعات العالمية. والتحاق الأستاذ عزام بها، مكنه من تحقيق أحلامه وتطوير ذلك الحس الذي اكتسبه منذ الصغر للموسيقى والتي يعتبرها كما قال: «كل حياتي». فهو تزرع في عائلة تهوى الموسيقى. والده سليم عزام أقدم مصدر في الناصرة والوسط العربي عازف عود عميز. وهكذا نشأ جميع أفراد العائلة على درب والدهم. كلهم عازفون وقسم منهم ما زال يمارس الهواية، في تدريس الموضوع في المدارس أو في البيت.

بعد حصوله على اللقب الأول في جامعة تل أبيب، انتقل الموسيقار عزام لمواصلة دراسته في قسم العلوم الموسيقية في الجامعة العربية في القدس. وأخار أن تكون رسالته للقب الثاني - إم. آي - حول العناب الفلسطينية. لكن الرسالة لم تقدم وعرض عنها قدمت رسالة أخرى كانت عن فيلم الموسيقار عيد الوهاب «وصاصة في القلب». لأن البروفيسور لم يتحس للفرقة ولفضل أن تقدم وظيفة أخرى: «لقد تلك السنوات لم تكن كلمة فلسطيني مقبولة. وخلال وظيفتي عن العناب الفلسطينية تطرقت إلى عدة مواضيع سياسية المرتبطة مع هذا اللون الفلكلوري». وسافرت لأمريكا دون أن أنهي الوظيفة المطلوبة مني. وبعد فترة، عدت ثانية وأعدت وظيفة أخرى للحصول على اللقب الجامعي حتى أمكن من مواصلة دراسة الدكتوراه. يقول الأستاذ نبيل.

والحديث عن العناب الفلسطينية كان بمثابة فتح جرح قديم لم يتدمل، لكنه عاد ويحرقنا بأن رسالته المذكورة ستصدر خلال أشهر قليلة على شكل كتاب إلى جانب انتاجات خاصة أخرى.

خلال دراسته في جامعة لوس المجلوس اختار أن يتخصص في «موسيقى الشعوب» وأعتمد رسالته للدكتوراه من خلال هذا التخصص وكان موضوعها موسيقار الأجيال المبدع محمد عيد الوهاب ليكون بطلها الوحيد. والكتابة عن عزالق كهذا تحتاج إلى وقت طويل وجهود دون حدود وليس صلبة أن فترة إعدادها احتاجت إلى عشر سنوات: وأخذ محمد عيد الوهاب



● نبيل عزام إعداد رسالة الدكتوراه حول عيد الوهاب استغرق عشر سنوات

لكن المنية كانت أسرع ورحل عيد الوهاب دون أن أحقق رغبتي تلك». والحاصل على شهادة مثل الموسيقار نبيل عزام يمكنه أن يدرس في أية جامعة أمريكية بختارها لكنه لم يفعل ذلك وفضل أن يعمل بصورة مستقلة. والتفرغ أيضا للفحص امكانيات عمل مشاريع موسيقية في البلاد وهكذا كان: «من عنده شيء ليعد بأه. وقيل أن يقوم أحد بحسابتي قمت أنا بحاسبة نفسي. لانا لا أرى أي اختلاف بين نوعية الناس. فهنا أيضا يوجد أناس وأقرب ولديهم حق. وبعض كتابتنا عنق يضاهي أكبر الكتاب العالميين.

هذا من ناحية. من ناحية أخرى في ولاية مثل لوس المجلوس توجد (١٣٠) لفقة. وهذا الأمر يسهل عملية الانضمام والذوبان بين كل هؤلاء. بينما العمل بين شعبي يتروك أثرا معيناً. عدا عن ذلك لانا لا اعتبر نفسي مغتربا عن وطني. لاني لم أنقطع يوما واحدا عن قراءة الصحف المحلية الصادرة هنا والإطلاع على كل ما يحويه وأعرف الأخبار باستمرار. هذا الأمر زاد من قوة الرباط بيني وبين وطني وأبناء شعبي. أكثر فأكثر لدرجة أنني بت غير مستعد للعيش من «دونه».

وللاستاذ عزام مجموعة كبيرة من الاغان وأعمال التوزيع الموسيقي والمعمولات. وخلال زيارته الحالية للبلاد سلم عدة توزيعات لأهالي سيمزف أهداها بعد وصوله للوس المجلوس بساعات قليلة وأخرى صرفت في اثنا تواجده في البلاد ولأدت نجاحا باهرا كما أخبرنا. ليس هذا فحسب بل وعرفنا بأنه اقترح على القيادة الفلسطينية قبل عودتها إلى غزة وإنتاج بوادر العودة. اقترح أن يقدم بأعداد وتوزيع الحان النشيد الوطني الفلسطيني للدولة الفلسطينية العتيدة. وخلال هذه الزيارة سلم العمل كاملا لمكتب الرئيس الفلسطيني عرفات: «أشعر بأرتياح كبير لاني أدبت وأجس ومقتنع بالعمل الذي قمت به. فحتى لو لم يقع الاختيار عليه فانا واثق». يقول.

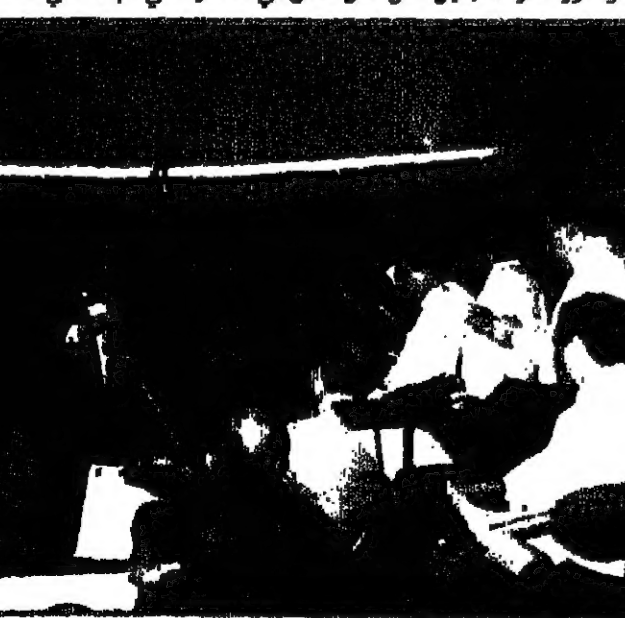
قبل نهاية لقائنا طلبنا منه أن يحدثنا قليلا عن المشرعين الضخمين اللذين يهددهما مع الشاعر سمير الاسدي: «بعد شهرين بالضبط، سيكون العمل جاهزا للتنفيذ لكن هذا يتطلب إيجاد منتج يتناء ماديا. فالعمل الفني الذي نحن في طور أعداده هو على مستوى فكري راق وحضاري وثقاف رواء رسالة كبيرة ولا اغالي إذا قلت بأن مثل هذا العمل سيعيش لسنوات طويلة مسرحيا وموسيقيا. لكن المشكلة الأساسية التي تثق أمامنا حتى الآن هي عملية التمويل».

أما عن العمل ذاته فيقول: «ولي أوبريت «صاحب الديك» تعرض لكرات اجتماعية متشعروا على الصعيدين السياسي والاجتماعي، تنطرق من خلاله إلى حرية الإنسان الفلسطيني دون فرق بين دافيد أو سميد. نتحدث عن العلاقة العادية والطبيعية التي يجب أن تكون بين بني البشر دون عقد اجتماعي مع الفاء النظرة الفوقية». أما في «المهرة» فانا من خلال الحوار والاغاني القصصية تنطرق إلى وضع المرأة العربية والحديث عن دورها كمتصر لعال وقادر في المجتمع». ويبدو أن السنوات المقبلة ستشهد أعمالا جديدة كثيرة للموسيقار نبيل عزام في البلاد كما يشيرنا قائلا: «انا مصاب «بحسني» الانتاج والفضل في ذلك يعود للشاعر توفيق زباد الذي شجعتني باستمرار ولي الشرف بأن أول كرسيتور عرضته في الناصرة عام ١٩٩٦ كان تحت رعايته بعد

تسلم الدورة الأولى لإدارة بلدية الناصرة بأشهر قليلة. من هنا أأن أهم مشاريعي المستقبلية هو أن أفاعل في كل عمل قد يعود بالفائدة على أبناء شعبي لهذه أكبر خدمة وأكبر رسالة يمكن أن أؤيدها».



● يفرد أوركسترا «الجليل» من حفل خاص في الناصرة، في آب الماضي



● أكبر رسالة يمكن أؤيدها لخدمة أبناء شعبي هي التفاعل في كل عمل قد يعود بالفائدة عليه

صاحب الفضل لم يقرأ ما كتب عنه إذ توفي قبل أن يتسكن من ذلك. الموسيقار عزام قال بتهنئته: «لقد وعدته من خلال محادثتنا الهاتفية الكبيرة بأن أسلمه الرسالة بنفسني ومكنت تراقا لذلك. لكن في تلك الفترة حدثت ظروف منعني من مغادرة لوس المجلوس وكان علي أن أنتظر».

حفاظات تشوكيم هي الأفضل في الحملة الإعلانية

والآن في حملة

إشعري رؤيتي من حفاظات تشوكيم واحصلي على هاديو «شرمونيا» هدية

الحملة حتى ٩٦/٧/١٥ أو حتى نفاد المخزون

● صلح حبيب ●

رواية بلا... الوان

(١)

قيل: ذات نهار تشابك مع نفسه

باقة

من زهور النوافذ
للميتين

(٢)

قال:

وقلتم في إناء

وتركت يديها على رَحِمها...

(٣)

ثم ترمي طفولته إصبعا

ينبعج

في شقوق الخنجر

(٤)

ظن أن الكلام سيصبح سهلا

لكنه لا يزال على حاله

لم يقل كنت ملقى على القلب

قال: احبك في كل لون أراه

وعلى وحشته في الرنين

(٥)

صبيحة حين مروا بجانبه

كان ينظر في بقعة الماء

مروا على عجل

فخط بين الدوائر وجهه

وتناثر

في كل حين

(٦)

أخذه حبيته من رؤوس شجيرة

كالخزان

ثم ألق في النوم فوق يديه

له قبلة بين نهدين مشهجا الماء في غفلة

ولها

ما لها

غمرة من دموعي للكان

(٧)

قيل: حطت عصاها

كالجارية

فوق اللسان

قبل أدمتها دمه

● ريتا عبده - عودة ●

قصائد

صرخة اعراب

الى متى

يظل الانسان الصادق

ضميرا مستترا

وتظل الاقزام

المشبهة بالافعال

تنصب وترفع...

ما تشاء...

متى تشاء!!

علاقة المبني... والمغرب

اكتشفت

أن بحر مشاعرك

مغرب...

حسب ظروف مزاجيتك

فتفتت

لو لم تكن

علامة بنائي أنا

السكون!

احلام صغيرة

احلام صغيرة

تولد من

رحم التعب

وشرائق الالم

تفرغ... تفرغ

تتناثر عنها حبات الامل

تتحدى ظايق الالم...

بداية التكوين

بعثرت لوزالي

على مائدة الشوق

فاحترقته...

ورقة... ورقة...

بثرت دموعي

على بحيرة الانتظار

فلباب جليل براكبي

قطرة... قطرة...

فأف

وتأه

ولام

استنشقت رحيق كلماتك



فلملت شرايبي

شيئا... فشيئا

استنكت مرايا جراحي

فكانت بداية حرق...

وكانت بداية تكويني...

دوائر التيه

يخلق

طائر نورس

فوق بحيرة مشاعري

يخلق

داخل شفافية اصمائي

يتسلل بعفوية

ويختطف من الذاكرة

سمكة...

يطير... يطير...

بروية...

وتتسع داخل وجودي

الدوائر...

محاولة...

ما زلت احاول

ترميم مراياي

التي تصدعت

حين اصطدمت مركبك

سهوا...

براقعي...

حروف الابهجدية

ثرت

داخل أنلام افكاري

بلورا...

بلورا...

وبعد المطر

ثمت على أرضي

أشجار من حروف الابهجدية...

(من كتاب «مرايا الوهم» المائل للطبع)

من شرفة الروح

فصل قرطبي



- كم عمرك انت؟

- لا أذكر بالضبط، وأنا الذي أذكر بشكل

مؤكد أنني انتقل على هذه الأرض منذ أن كانت

هنا، مطلقا، ومنذ أن كانت التجمعات السكانية

لا تزيد على الحقبة قرب المياه الحارة التي يخرج

منها بخار دائي كأنه لهاث أجساد تتحلل...

يومذاك، وتقطع حديثه هنا، أصوات تبتقي من

محيطها العاري، محيط الغرفة،

- الأخيرة النزلة، غير المرتين على رغيد وقت

وهذاة قسيحة، قد استبد بهم القلق، والضحج،

على ما يبدو، ويدور بينهم وبينه حوار مهمات

لم أفهم منه شيئا لكن عيني أباتني بحركة أيديهم

التي تعبر عن نفاذ الصبر!

- وهم إذا؟

- هم جوتي، من معدني... وعدتي... لا

يتحركون إلا بأذني... ولا يأكلون، أو يشربون،

أو ينامون، أو يتنفسون إلا بأذني... ولا يزدنون

حتى إلا بأذني.

- ولماذا أتيت إلى هنا؟ وماذا تريدون؟

- سيقتي، كنت أريد أن أسألك: لماذا أنت

هنا؟ ولكن قبل أن يجيبني: من أنت؟

- أنا «زارا».

- ماذا تفعل؟

- تنار حروف، ونظام قلائد لا للشياطين بل

للإنسيين.

- وما الفرق بين الإنسيين؟

- ما أعرفه أن الشياطين بشر خفايون طردوا

من الأرض إلى تحت، يقاطعني سائلا:

- أي تحت؟

- تحت مستوى سطح الأرض، والانس بشر لم

يخطئوا بعد لذلك هم فوق الأرض.

- ما هذه الفرق؟ وما تلك التحت؟ لم أسمع

هذه المفردات من قبل.

- كل له مقدار في المقاس، وهذه المفردات

تقديرات لقياس.

- أي قياس هذا الذي يتحدث عنه بين

الشياطين والانس؟

- إنه قياس للروح والجغرافيا... والأرض معا.

- أي أرض هذه التي يستخدم أبنائها مثل

هذه المفردات؟

- كل أرض الدول والشعوب، أنهم يقسمونها

بالقوى والتحت والظرف والعرض... وكل شيء له

فوق وتحت.

- نحن لا نعرف هذه المفردات في عالمنا،

فأناطعهم مستفسرا:

وما هو عالمكم؟ كيف هو؟ ومن أي عالم

أنتم؟

- عالمنا في شرقة الزيد الساكن في

الأجساد، تنزل وصاياتا فتتجدد الأجساد حسب

مقاس الوسايا... وهو عالم رحيب، وقسيح،

تسير بغير خطى، هو سير فينا الدقائق...

والساعات والأيام والزمن يسير بنا ولينا وهو لا

يصنعنا حسب بدايته... بدائية التشكل،

وحسب مزاج الحرارة الباسية وبرودة الامواء...

لنا أعمارنا التي لا تتنقص... ولا تقرب، لانها

حينما تصل درجة الموت بعد الكهولة وتدخل

لحظة التفسخ سرعان ما تتشكل من جديد.

حجر في الهواء

أحمد دحبور



التي ترحي للمشاهد من بعيد بأن الطريق

متشابهان بحيث لا تعرف السجين من السجان؟

انها - كما أظن وأرى - في ضيق الجغرافيا

واقتصاد التاريخ، فالجغرافيا تحكم أن هذه الرقعة

المحدودة، أو غير المحدودة، من الأرض، لا بد وأن

تتسع لن يعيش عليها، بعد أن خلاصنا من

أسطورة إلها أحد في البحر، أو واقعة طرد أحد

إلى الصحراء. أما التاريخ، فمن حقه أن يعاد إليه

ليحكم في هوية هؤلاء البشر الذين يشغلون هذه

الجغرافيا. ولما كان التاريخ غير مقصور على

تعاقب الأحداث العشوائية، بل هو صياغة مأكرة

للمستقبل وفق معطيات تتصارع، وتبدل،

ولكنها محكمة بظنون داخلي بطي، التأثير،

فان من حق المؤرخين - بل وبعض المشهودين -

أن يراخروا على الكلمة الأخيرة للتاريخ. وإلى أن

نصل إلى النقطة الأخيرة في هذا الفضاء الواسع،

ستظل تتصارع - بأشكال مختلفة - على هذا

الأرض الضيقة.

ولأن الصراع، كالتفكير، لا يتم إلا بوجد

طريق، فلا مناص لاحدنا من أن يضع الآخر في

حسابه، حتى لو كان في أعماقه ينكر عليه الحق

في التواجد، أو ربا في الوجود من أساسه.

هكذا كان من أقدار القتالسين، أن يحسبا

حسابا جديا لاهل هذه البلاد الحقيقيين -

أعطيتهم اسمهم الطبيعي وهو أنهم فلسطينيون،

وليطبق عليهم صاحب القرة والنقرة ما يشاء من

اسماء - وسرى - وقد رأينا من قبل - أن

الفلسطينيين، الذين يشكلون التلية في وطنهم،

لا يؤثرون في مصير الانتخابات رصص، بل هم

قادرون على لجم سياسة التطرف. وحديث

مكتاوبات القدس التي أذلت أمريكا العالم بسببها،

فأذلتها التراب الفلسطينيين في الكنيست، حديث

شهير وتابل للاستعادة.

ولا يتعلق الامر بهذا القطع من العرب فقط،

بل أن مشهد المنطقة كله، بما يرجع من أسئلة وتلق

ورق، يجعل القتالسين، من لجم ومن لم

يتصنع، يضمان كل حرب، وكل نقطة، وكل فاصلة

عربية في الاعتبار، فالذي يجم سبب اتفاقا أو

ينقض اتفاقا، وسواء أكان اختياره الإبرام أو

التنقض، فإنه سيتعامل مع الواقع العربي، هكذا

يحلم بمرس سياسة شرق أوسطية، وهكذا

يتزحج ببني عن عتاده الليكودي فيعطي رعدا

وتلميحات، حتى أنه، وهو يذري أو لا يذري،

يتطابق بطرحه مع سوريا في الدعوة إلى إعادة

صيغة منفرد.

أما العرب، فمما لا شك فيه أن احتياجاتهم

إلى هذا المتناقص أو ذلك، تتعلق بأمر واحد كل منهم

أبدا. فهناك من يرى مصلحته (ومصلحة السلام

الذي يريد) تشده إلى بيرس، وهناك من يرى في

عناد تنهاه (الذي قد لا يكون كاليها!!) فرصة

لتعريق الحول التي لا يرى نفسه في حالة

استعجالها.

بهذا المعنى، كانت الانتخابات انتخابات عربية،

طبعها هذا كلام مجازي، ولا يقع في راد الهجاء

للوضع العربي، ولكنه التقيد بالواحد الذي يسك

بالمصعين، مع فارق بسيط: أن كلا من الطرفين

هو السجين والسجان في وقت واحد، ولكن هذا

نحن العرب، وأخص الفلسطينيين، وهو ما

يحيلنا إلى مكر التاريخ، ولكن التاريخ ليس في

علم القيد المطلق، فقل: أعمالوا، والسؤال: ما

العمل؟